

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La  
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

## البناء الفني في مسرحية "أجنحة نمولة"

### لـ"يوسف بلعوج"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ (ة):

د. سليمان سعاد

إعداد الطالبين:

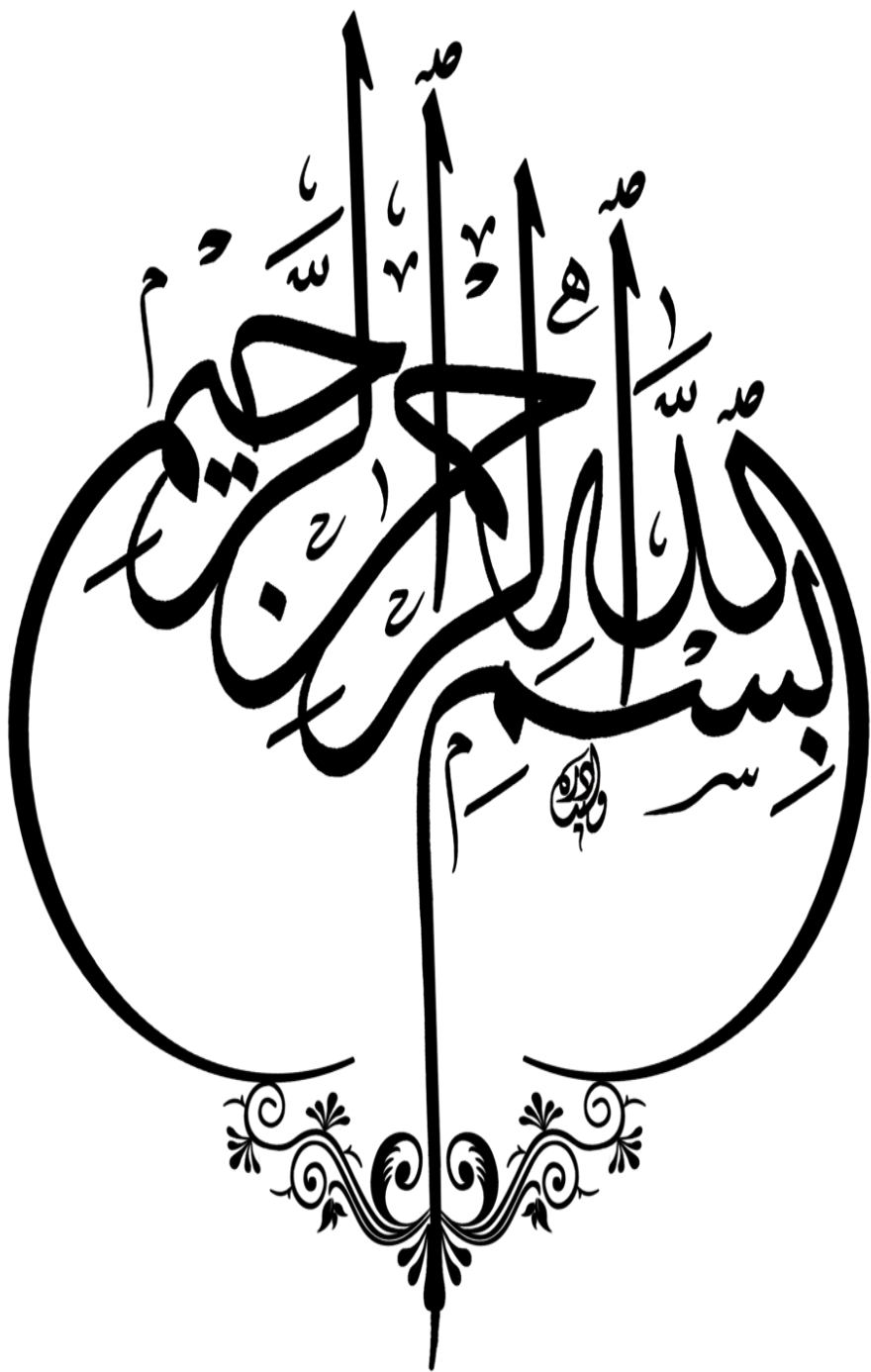
-فاطمي عبد القادر

-بوزوينة علاء

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بخيتي عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	رئيسا
سليمان سعاد	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	مشرفا، مقرر
حطري سمية	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت -	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَدَلَّ عَلَى كَلَامِ اللَّهِ  
بِأَمْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



## الشكر والعرفان

الحمد لله نعمده وهو المستحق للحمد والثناء ونستعين به في السراء والضراء، ونتوكل عليه في جميع حالاتنا، ونصلي ونسلم على خير خلق الله سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكره الله "

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من أوقد لنا مشعل الحياة

وحملنا على سفينة النجاة

إلى كل من صرنا بفضلته نكتب ونقرأ و.....

إلى كل من علمنا علما به ينتفع وأدب به يرتفع


بدأ من معلمي الابتدائي وصولاً إلى أساتذتنا الكرام في جامعة " بلحاج بوشعيب "

تحية عطرة وشكر خاص للأستاذ المشرف " سليمان سعاد " الذي أفادتنا بنصائحها

وتوجيهاتها طيلة انجاز هذه المذكرة

كما نتقدم بعظيم التقدير والعرفان إلى جميع أساتذة بقسم الأدب العربي وفي الأخير نشكر

كل من ساهم في مساعدتنا لانجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد



## الإهداء

مصداقا لقوله سبحانه وتعالى

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا " صدق الله العظيم "

إلى قدوتي الأول وإلى الذي ينير دري، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود، إلى

من رفعت رأسي عاليا افتخار به ... أبي الغالي حفظه الله.

إلى التي رأني قلبها قبل عينيها ، وحفظتني أحشاؤها قبل يديها ... إلى شجرتي التي لا

تذبل إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين أمي الحبيبة حفظها الله .

إلى كل الأهل والأقارب والأحباب والأصدقاء.

إلى كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم طوال مساري الدراسي.

بالأخص الأستاذة المشرفة سليمان سعاد .

مع فائق الاحترام والتقدير.

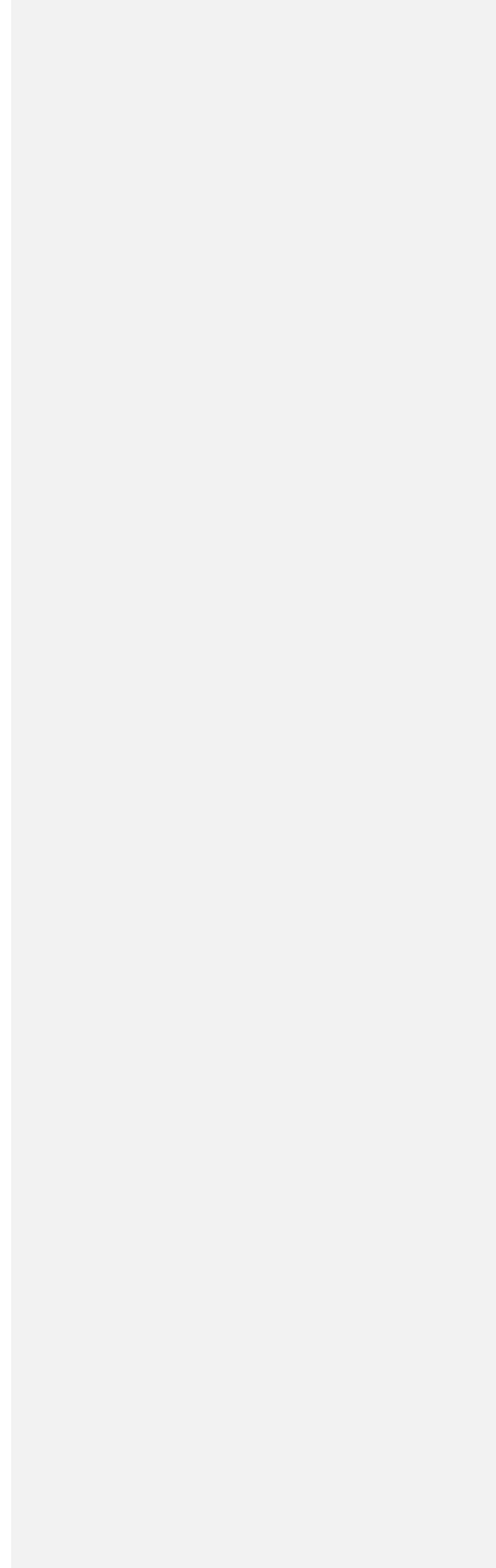
## علواء

## الإهداء

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء فلإهداء إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني  
وبأيدي الآلام ربتني وبعيون التعب رعنتني ، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي : أمي  
إلى من كلله الله بالهبة والوقار وعلمني العطاء، إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار،  
والذي حفظه الله

إلى الذي من تربطني بهم أسمى علاقة في الوجود ، إخوتي الأعزاء  
إلى كل الأهل والأقارب  
إلى رفيقي الذي تقاسم معي جهود انجاز هذه المذكرة  
إلى كل من جال مفكرتي وسقط سهوا من قلبي ولم تكتبهم مذكري

## عبد القادر



## مقدمة

يشتمل أدب الطفل على أهمية كبيرة في تربية الطفل وتنميته من حيث شخصيته، وكذلك من خلال رصيده المعرفي، لما يحمله هذا الأدب من أثر وقيم عميقة ، وقد اختلف الكتاب في هذا المجال، فمنهم من خاض في الشعر، والبعض في القصة والرواية والآخر في المسرح ... ، فكل كاتب وأبدع في فن من فنون هذا الأدب، إذ يعدّ هذا الأخير من الفنون الراقية لما فيه من متعة وتشويق.

يعد مسرح الطفل كتابة إبداعية لها قوامها وهيكلها وفلسفتها ولا يبنى إلا بوجود تخطيط شامل يراعي مستويات متعددة (الذوق، الأخلاق، الفكر، المدرسة، البيت...) وعلى هذا يتوجب مراعاة الأدوات اللازمة لمخاطبة الطفل، وبذلك يفهم الرسالة التي تكون موجهة إليه من خلال هذا الفن، ولهذا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا هذا الموسوم ب: البناء الفني في مسرحية " أجنحة نمولة " ليوسف بعلوج" ومما دفع البحث في هذا الموضوع الأسباب التالية:

1. إن مسرح الطفل نوع أو شكل أدبي يتمتع بمنزلة كبيرة من الأهمية، وذلك لدوره الفعال في تربية الطفل وفق القيم النبيلة.

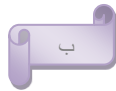
2. الرغبة في دراسة موضوع يتعلق بمسرح الطفل.

3. الرغبة في الكشف عن مدى انعكاس هذا الفن الجميل في بناء شخصية الطفل.

4. إبراز الحقيقة للجميع مفادها أن الجزائر هي الأخرى تهتم بمسرح الطفل إلا أنها تحتاج إلى من يقوم بتمحيص الأعمال المسرحية التي تقدم للطفل الجزائري لتطويره.

ويسعى البحث إلى إبراز أهمية مسرح الطفل في التعليم والتربية، وتنمية مهارات الطفل من الناحيتين الفنية والعلمية، كما نهدف إلى ترسيخ ثقافة المسرح في المنظومة التربوية، فالتعلم عن طريق التمثيل من أنجع الطرق.

يحاول البحث الإجابة عن تساؤلات عديدة، لعلّ من خلالها نصل إلى حل بعض الإشكالات المتعلقة بفن الرّكح الخاص بالطفل في الجزائر، فما هي المساعي التعليمية والتربوية لمسرح الطفل؟ وكيف





نحقق ذلك في الجزائر؟ وما هي التقنيات الإجرائية والبنية الفنية التي اعتمدها "يوسف بعلوج" في مسرحيته "أجنحة نمولة"

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة ترتكز على مدخل وفصلين إضافة إلى المقدمة والخاتمة حول افتتاحنا بحثنا بمدخل حول نشأة مسرح الطفل بالإضافة إلى ماهيته ثم تناولنا في الفصل الأول دراسة مسرح الطفل في الوطن العربي وهذا الأخير أخذنا فيه نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي إضافة إلى أهم خصائصه، إلا أن أغلب تركيزنا كان على مسرح الطفل في الجزائر بصفة خاصة في هذا الفصل ، أما الفصل الثاني فجاء لدراسة الخصائص الفنية للمسرحية أجنحة نمولة ليوسف بعلوج فوقنا في ملخص للمسرحية أولاً، ثم انصرفنا إلى دراسة اللغة في معجمها اللفظي والدلالي الخاص بالحقول الدلالية، والأسلوب والتركييب بما فيه من وتأثير على البنية الفنية الكلية للمسرحية، ثم تطرقنا إلى بقية الخصائص المتمثلة في ( الأحداث المسرحية و شخصياتها و حوارها ومكانها وزمانها)، وختمنا البحث بأهم نتائج التي توصلنا إليها وفي الملاحق أوردنا الملحق الأول: السيرة الذاتية للكاتب "يوسف بعلوج" بما فيها أعماله وإصداراته وجوائز وخبراته في المسرح والسينما والتلفزيون، والملحق الثاني: رمزية العنوان. وقد اتبع البحث المنهج التاريخي في التمهيد والفصل الأول قصد الوقوف على الإرهاصات الأولى لمسرح الطفل ، وطبق المنهج الوصفي في الفصل الثاني لوصف البنية الفنية للمسرحية وتحليلها انطلاقاً من إجراءات تقنية خاصة لمثل هذه الدراسات ، معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع ، أهمها:

. مسرحية أجنحة نمولة ليوسف بعلوج كمصدر أساسي لهذا العمل

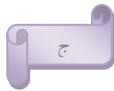
. مسرح الطفل من النص إلى العرض مروان مودنان .

. أدب الأطفال علم وفن أحمد نجيب

. المسرح المدرسي لحسن مرعي

ومما لا شك فيه أن أي بحث لا يخلو من صعوبات تعترض طريقه، ومن هذه الصعوبات:

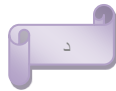
. عدم وجود أعمال مشابهة لدراسة المسرحيات وتحليل بنائها الفني، وهذا لا يمنع أنه كان حافزاً لنا، للوصول إلى دراسة متكاملة بتقنية خاصة بالمسرحيات.



إن الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجه شكري لكل من أسدى إلينا يد العون والمساعدة، وأول هؤلاء الأستاذة المشرفة سليمان سعاد لتحملها عناء الإشراف على هذا المشروع العلمي المتواضع ، وكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث .  
كما لا ننسى أتوجه بجزيل الشكر إلى اللجنة الموقرة التي قبلت هذا البحث.  
جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عين تموشنت، لحرصهم على تعليمنا وتزويدنا بمختلف التوجيهات جزاهم الله خيرا على سعيهم هذا في سبيل نجاحنا وتفوقنا خلال مشوارنا الجامعي .  
في الأخير نلتمس العذر إذا كان عملنا هذا يشوبه نقص أو قصور .  
كتب هذا بعين تموشنت بتاريخ: 18 ذي القعدة 1445 هـ الموافق ل 26 ماي 2024م.

الطالبان : بوزوينة علاء

فاطمي عبد القادر



تتهيد

(مسرح الطفل النشأة و المفهوم)



## مدخل

تعد الطفولة أجمل مراحل العمر حيث يتبادر للذهن فوراً الطفولة البريئة هي مرحلة اللعب و المرح و الفرح المرحلة التي لا يتحمل الأطفال فيها أي مسؤولية أو عبء هم فقط يلعبون و يلهون، في هذه المرحلة يتميزون بالعفوية و لا يراؤون و لا يتملقون أحدا .

إذ يمكننا القول " أن الطفولة أرض صالحة للاستنبات و كل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق و محاسن و صفات و كل ما يبذر فيها من بذور الشر و الفساد أو الغي و الضلال يؤدي أكله في مستقبل حياة الطفل . و لذلك فهو يكتسب من بيئته العادات السارة و الضارة ، و يأخذ السبل المستقيمة أو المنحرفة و هذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم : **بِأَنَّ أَبْوَيْهَ يَهُودَانَهُ أَوْ يَمَجْسَانَهُ أَوْ يَنْصُرَانَهُ**<sup>1</sup>

## مسرح الطفل تعريف و النشأة

### مفهوم مسرح الطفل

**لغة:** يعتبر مسرح الطفل مسرحاً تعليمياً تربوياً يساعد الطفل على التنشئة و ليس ما يتبادر إلى أذهاننا بأنه من تمثيل الصغار فقط ، بل قد يكون من تمثيل الكبار أو الصغار أو الكبار والصغار معاً، على شرط أن يكون موجهاً للأطفال و قد اختلفت مفاهيمه من ناقد إلى آخر و حتى نلم بمفهوم شامل له و جب علينا أولاً المرور بالتعريف اللغوي لكل لفظة على حدة (المسرح، الطفل) والمسرح: من الجانب اللغوي كما ورد في المعجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي "المسرح:مرعى السرح ،و السرح من المال

<sup>1</sup> - محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، 1416هـ - 1996، ص 15.

ما يفدى به و يراح، و الجميع:سروح، و السارح اسم للراعي، و يكون اسما للقوم اللذين هم السرح نحو الحاضر والسامر"<sup>1</sup>.

و جاء في معجم الوسيط كالآتي: «المسرح مرعى السرح و مكان تمثل عليه المسرحية"<sup>2</sup>.

و عرف في معجم مختار الصحاح "في باب السين، مادة (س.ر.ح.): (السرح) بوزن الشرح المال السائم و (السرح) الماشية من باب قطع"<sup>3</sup>

إذن نستخلص من خلال التعريفات اللغوية للفظه مسرح أنها لا تتغير كثيرا بين المعاجم إذ كلها تندرج تحت قالب واحد ألا و هو المرعى و السرح .

#### • الطفل :

أما تعريف الطفل لغة كما ورد في لسان العرب باب اللام فصل الطاء،الطفل: "الصغير من كل شيء بين الطفل و الطفالة و الطفولة و الطفولية و لا فعل له"<sup>4</sup>.

و جاء تعريف الطفل لغة في قاموس المنجد في اللغة الطفل: "الصبي الصغير"<sup>5</sup> و عرفه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة (في باب الطاء و الفاء و ما يتلتهما ) "طفل : الطاء و الفاء و اللام أصل صحيح مطرد ثم يقاس عليه و الأصل :المولود الصغير :يقال: هو الطفل، و الأنتى طفلة"<sup>6</sup>.

إذا لفظة طفل في اللغة مثلما نعرفها : هو الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ.

<sup>1</sup> - الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، (تح): سمهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال،(دط)،(دت)،ج 3،ص 137 .

<sup>2</sup> -إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة،(دط)،(دت)،ج 1،ص 426 .

<sup>3</sup> زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار صحاح،(تح): يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية -الدار النموذجية،بيروت-صيدا،ط5، 1420 هـ -1999م ، ص 145 .

<sup>4</sup> -جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت، ط3، 1414هـ،ج 11،ص401.

<sup>5</sup> -علي بن حسن الهنائي الأزدي، المنجد في اللغة ، (تح): د احمد المختار عمر، د ضاحي عبد الباقي،عالم الكتب ، القاهرة، ط2، 1988م،ص 254 .

<sup>6</sup> - احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، (تح) :عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر،(دط)، 1399هـ-1979م ، ج 3 ، ص413

## • مسرح الطفل

**اصطلاحاً:** ثمة تعريفات كثيرة لمسرح الطفل فبعضهم يعرف مسرح الطفل بقوله: أحد الوسائل الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا و عاطفيا و جماليا و لغويا و ثقافيا أو هو أحد أدوات التشكيل ثقافة الطفل فهو ينقل للأطفال بلغة محببة نثرا أو شعرا و بتمثيل بارع، و إلقاء ماتع الأفكار والمفاهيم و القيم أطر فنية حافلة بالموسيقى و الغناء<sup>1</sup> و جاء تعريف مسرح الطفل في كتاب النشاط التمثيلي للطفل بأنه مسرحيات يكتبها مؤلفون خاصة للمسرح ليقدمها ممثلون من اجل جمهور الأطفال يمكن للممثلين إن يكون ممثلين كبارا أو صغارا أو ممثلين كبار و صغار معا في هذا المسرح يحفظ النص و تستخدم المناظر و الملابس و الموسيقى و غيرها من لوازم المسرح<sup>2</sup>.

و قد أوضحت الفنانة الألمانية أليس رود بأن مسرح الطفل المسرح الذي يقدم للأطفال ما يلاءم أعمارهم و يدخل البهجة في قلوبهم و يغذي القيم في الوقت نفسه روح البطولة و الشهامة و حب الخير و الجمال<sup>3</sup>.

و يعرفه موسى كولديبرغ بأنه: تجربة مسرحية رسمية تقدم من خلالها لجمهور من الأطفال و المهدف منها هو تقديم أفضل تجربة مسرحية للجمهور و من اجل هذه الغاية يوظف مسرح الأطفال جميع تقنيات و قواعد المسرح<sup>4</sup>.

## • نشأة مسرح الطفل

عرفت الحضارات القديمة عند معظم الأمم مسرح الطفل، لكن بشكل محدود لم يكن مرموقا بين الفنون .

<sup>1</sup> - المهادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال :فلسفته فنونه و وسائطه، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977)، ص 34.

<sup>2</sup> -محمد بسام ملص ، النشاط التمثيلي للطفل، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986 ، ص 13

<sup>3</sup> - عبد التواب يوسف ، مسرح الأطفال و النضال ، مجلة المسرح ،القاهرة ، العدد 44 لسنة 1967 ، ص 64

<sup>4</sup> - مروان مودنان . مسرح الطفل من النص إلى العرض . مطبعة النيل ، لدار البيضاء . ط1 ، ابريل 2015 ، ص7.

يذكر بعض المؤرخين أن أول ظهور لمسرح الأطفال في فرنسا عام 1784 بعرض مسرحية المسافر، و قام بتمثيل الأدوار فيها أبناء الدوق شارتر، إلا أن السبق في هذا المجال كان للصينيين، حيث اشتهروا برقصاتهم بالسيوف كما في خيال الظل و مسرح العرائس، غير أن السبق في هذه النماذج كان عربياً، حيث شهد المسرح العربي لدى الأطفال بعض النماذج المسرحية منها النوع الأدبي الذي عرف بمسرح العرائس أو مسرح الدمى و أول مسرح من هذا النموذج كان في مصر على ضفاف النيل، و ذلك منذ أكثر من أربعة آلاف سنة<sup>1</sup>.

يرى فوزي عيسى أن نشأة مسرح الطفل "ترجع إلى أصول فرعونية، و ذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، حيث عثر على بعض الدمى في مقابر الفراعنة، كما أشارت بعض الرسوم و النقوش على الآثار الفرعونية إلى تمثيلات كانت موجهة إلى الأطفال<sup>2</sup>

كما أشار كل من أريسطو وهوراس على وجود دمي تتحرك تلقائياً و أخرى قفازية دمي خشبية تتحرك بشد الخيوط، و استمر هذا الاكتشاف فيما بعد عندما اهتم به العلماء الآثار في الفترة الحديثة حيث اكتشفوا بعض الدمى المعدنية مع جنود و فرسان و مصارعين ... في المقبرة الأطفال في إيطاليا<sup>3</sup>.

أي أن مسرح الطفل ظهر مع ظهور الحضارات القديمة لكن بشكل معين و يجمع مجموعة من النقاد على أن الحضارة الفرعونية تعتبر هي الأولى في هذا المجال وذلك من خلال عرائس الدمى و خيال الظل.

<sup>1</sup> - أدب الأطفال ( بين النظرية و التطبيق ) ، يوسف مارون ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط1 ، 2011 ، ص:220

<sup>2</sup> - فوزي عيسى ، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفل القصة . الأناشيد ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2008 ، ص 91 .

<sup>3</sup> - ينظر : محمد المبارك الصوري ، مسرح الطفل و دوره في تكوين القيم و الاتجاهات ، كلية الآداب ، الكويت ، دط ، ص 20.

## أهداف وأنواع مسرح الطفل وأهم المراحل العمرية بنسبة لطفل

### أهداف مسرح الطفل

تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:<sup>1</sup>

- 1-الكشف عن المهارات الكامنة في الطفل، و المواهب الخاصة كالرسم و التصوير و الخطابة و تنميتها و تعويده على الجمال .
- 2- إشراك الطفل في تجربة العمل الجماعي ،لتتولد لديه القدرة على التعاون و الخلق المشترك مع الآخرين،و التقليل من هاجس الفردية و الأنانية الذي يعيشه الطفل في بعض مراحل العمرية .
- 3- مساعدة الطفل في تكوين و تنمية شخصيته،لأن المسرح يدفعه لاكتشاف نفسه و الأشياء من حوله و يوضح له طبيعة علاقته مع العالم ،بالإضافة إلى الخبرة التي يكتسبها عن موضوع محدد و هذه الأشياء جميعا كقيلة بأن توجد لديه وعيا مبكرا و قدرة على مواجهة الحياة .
- 4-المحافظة على اللغة و تعميق إدراك و إحساس الطفل بها و جعلها وسيلته الأساسية في التعبير عن نفسه بما يوطد علاقته بأصالته و تراثه العميقين.
- 5- بما إن المسرح قائم على الحوار، فهذا يسهم في تنمية قدرة الطفل على التواصل الحضاري مع الآخرين، و من تم تمكنه من الصياغة الأدبية للتجربة الإنسانية.
- 6- تمكين الطفل من رؤية المعلومات و المعارف القديمة في سياق جديد تجعله قادرا على استخدامها بطريقة عملية تخدم حياته المعاصرة و تعمل على الربط بينه و بين الماضي و الحاضر على حد سواء.
- 7-إثارة الحيوية الأطفال العقلية عن طريق إثارة الخيال الذي هو ضرورة من ضرورات الإبداع مما يوسع مداركه ولا يظل حبيس الإعلام المرئي المحدود.

<sup>1</sup>-خير سليمان شوا هين و آخرون،المسرح المدرسي النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث لنشر و توزيع أريد-شارع الجامعة الأردن،ط2014،1،ص76.



- 8- الاستفادة من الميول الفطرية و الحاجات النفسية كغريزة حب اللعب و المحاكاة في اكتساب الخبرات و التعلم و تعديل السلوك.
- 9- الإسهام في تخلص الطفل من بعض الأمراض النفسية كأعراض النطق و عيوب الكلام و الانطواء و الخوف من المجابهة و الميل إلى العدوانية .
- 10- التعرف على الحياة و الطباع البشرية ، و الصراعات الإنسانية المختلفة، مما يؤهله حياة أكثر نضجا و يهيئه لمجتمع واسع و معقد .
- 11- تربية الطفل الحركي المندفع لدى الطفل، كالمشي و الجلوس و التعامل مع الأشياء بطريقة صحية و سليمة .
- 12- استثمار وقت و طاقة الأطفال بما هو مفيد و مجد.
- 13- تعميق علاقة الطفل بترائه الديني و الحضاري و الإنساني .
- 14- سد الفراغ الموجود في المناهج و المقررات المدرسية في بعض جوانب الأدب و العلوم و المسرح.

#### • الخصائص الفنية لمسرح الطفل حسب المراحل العمرية

يقول فهمي خفاجي في هذا الشأن: إن ه لا يستطيع معرفة الأدب المناسب للأطفال إلا إذا كانت لديه الخلفية المناسبة عن الأطفال أنفسهم، و لتحقيق ذلك يجب أن نستعين بجهود علماء النفس و دراساتهم عن مراحل النمو الطفل، و جوانب النمو المتعددة الإدراكية و الخلفية، و الاجتماعية و اللغوية<sup>1</sup> .

باعتبار أن حياة الإنسان هي حياة واحدة متناسقة تتابع في مسار مستمر، إلا أن نشاهد أن نسبة إدراك الطفل و هو في الخامسة من عمره عكس ما يراه الطفل و هو في السن العاشرة من عمره.

<sup>1</sup> - طلعت فهمي خفاجي، أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار و مكتبة إسرائ للطبع و النشر و التوزيع، 2006. ص 46 .

و في ضوء دراسات علماء النفس لمراحل نمو الطفل، قدم لذا علماء النفس تقسيمات عديدة لمراحل النمو و لكل مرحلة ما يميزها عن الأخرى من جميع الجوانب سواء النفسية أو العقلية أو الوجدانية<sup>1</sup>.

ويمكن أن نوجز الإشارة إلى هذه المراحل فيما يلي:

### 1-مرحلة الطفولة المبكرة (أو مرحلة الخيال الإيهامي): من سن 3-5 سنوات تقريبا

و قد تسمى أيضا (مرحلة الواقعية و الخيال المحدود بالبيئة )

و في هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمي بعض الشيء، بعد أن كان متميزا بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى من حياة الطفل بعد الميلاد، و يفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع و يتزايد .

و لما كان الطفل في هذه المرحلة قد استطاع المشي فانه يستخدم حواسه للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به في المنزل و الشارع و ما قد يكون فيها من حيوانات و نباتات و طيور وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا وإن كان محدودا بما في بيئته المحيطة به<sup>2</sup>.

وقوة الخيال تجعله يتخيل الكرسي قطارا، و العصا حيوانا و الوسادة كائنا حيا يتبادل معه الأحاديث.. و هذا النوع من (خيال التوهم) هو الذي يجعل الطفل في هذه المرحلة يتقبل بشغف القصص و التمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات و الطيور، و يتحدث فيها الجماد..بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية و الخيالية<sup>3</sup>.

أي أن الطفل في هذه المرحلة يكون عقله محدود ، و يحاول التعرف على العالم الخارجي الذي يحيط به.

<sup>1</sup> - مسلتي حبيب، مسرحية المضامين التربوية في الجزائر و دورها البيداغوجي و التربوي، دراسة تطبيقية في المفردات الدراسية للتعليم المتوسط . اطروحة دكتوراه، فنون درامية، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلال لي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2022، ص 45 .

<sup>2</sup> أحمد نجيب ، أدب الأطفال علم وفن ، دار فكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 1991، ص 3938

<sup>3</sup> أحمد نجيب، المصدر نفسه، ص 39.

ب- مرحلة الطفولة المتوسطة أو (المرحلة خيال الحر): (تمتد من سن 6-8 سنوات تقريبا) وفيها يكون الطفل قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، و بدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات العجيبة و الحوريات الجميلة، و الملائكة و العمالقة و الأقزام في بلاد السحر و الأعاجيب<sup>1</sup>.

الطفل في هذه المرحلة يصبح مدركا للعالم الخارجي الذي يحيط به ويكتسب الخبرة التي تجعله ملما بمحيطه .

و من هذه القصص الخيالية الشائعة تمهيء للأطفال قدرا كبيرا من المتعة، و إن كانوا سيدركون بعد قليل من التساؤل أنها خيالية لم تحدث في عالم الحقيقة و إعجاب الطفل بقصص الحيوان مازال مستمرا إلا أنه يتجه إلى الابتعاد عن الخيال التوهم في تعامله مع الحيوان و الجماد... و بدلا أن يتخيل العصا حصانا، فإنه يود أن يركب الحصان الحقيقي<sup>2</sup>.

### ج - مرحلة البطولة و المغامرة (وتمتد ما بين سن 9.12 سنة تقريبا وما بعد ذلك)

و بدخول الطفل مرحلة البطولة عمرية بين التاسعة و الحادية عشرة (إلى 12) حيث تظهر سمة إعجاب الطفل بشخصيات الآخرين و تقليدهم، فيبدأ في الانتقال التدريجي من عالم الخيال إلى الواقع، و نكون أمام مسؤولية مختلفة في آلية مسرحية حياة الطفل هذه المرحلة، و هي مرحلة يسجل فيها بلوغ الطفل التاسعة إمكان تأليف القصة و تمثيلها مع ميل أكبر نحو الواقعية كما أشرنا للتو و لهذا فان واجبا المهم هنا اتجاه طفل التاسعة هو تشجيعه على الانطلاق في الكلام<sup>3</sup>.

د- المرحلة المتأخرة: ما بين 13-16 [الفت انتباهكم إلى أن الطفل في حال من التغيرات السريعة تحسب و تقاس بالأشهر] سيكون علينا أن نتعامل مع واقعية أفضل و سيكون هناك فرز بين القصص التي يتبناها الأولاد من تلك التي يتبينها البنات علما أن البنات ينضجن في هذا العمر أسرع ما يتطلب

<sup>1</sup> أحمد نجيب، المصدر نفسه، ص 40.

<sup>2</sup> أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 41.40.

<sup>3</sup> مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص 22

التعاطي مع فروق التسارع في التفاعل مع متغيرات الخبرات و تطلعات كل من الجنسين و غير هذا و ذلك نلمس تحول الطفل المرحلة [مرحلة المراهقة المبكرة و المتأخرة] هذه باتجاه الرغبة في الأداء في صالة مسرحية أي على الركح و بمحركة أدق في التعاطي مع واقعية التفكير من ثم ولوج المعلومات التاريخية و الأخلاقية الفلسفية المخاطبة للعقل<sup>1</sup>.

أي هذه المرحلة من حياة الطفل يستخدم المسرح لهذه الفئة العمرية تحديدا لأسباب أو أهداف تربية

تعتبر هذه المرحلة حساسة جدا إذا ما قورنت بالمراحل السابقة لان الطفل في هذه المرحلة أصبح أكثر نضجا ورشدا، لذلك على المشتغلين لهذه الفئة أن يضعوا صوب أعينهم خطورة المرحلة العمرية و عدم السقوط في الاستسهال و الإعداد الجيد لأعمالهم و عروضهم الموجهة لهذه الفئة، فما هذه الشروط التي يجب أن تتصف بها الأعمال الموجهة لهم<sup>2</sup>؟

1. احتواؤها على القيم و المثل العليا بشرط عدم الإطناب في ذلك حتى لا يخرج العمل عن إطاره الفني و يصبح مثقلا بالوعظ و الإرشاد

2. استغلال العروض المقدمة لهذه الفئة في الجانب التربوي و التعليمي<sup>3</sup>

#### • أنواع مسرح الطفل :

ينقسم مسرح الطفل إلى نوعين هما<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص23 .

<sup>2</sup> ينظر، زوية عياد، المضامين التربوية والأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، 2011 / 2012 ، ص109 ،

<sup>3</sup> - حسن مرعي . المسرح المدرسي . دار و مكتبة الهلال . الطبعة الاخيرة . 2002 . ص26

<sup>4</sup> هناء محمد بدر علي ، توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) ، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، 2021 ص8 إلى . 10

## 1. المسرح البشري:

ذلك المسرح الذي يكون المؤدون خلاله هم الآدميون، سواء كان هؤلاء الآدميون من الكبار أم من الصغار أم خليط مشترك من الكبار والصغار، وهذا النوع من المسارح يتفرع إلى ثلاثة أنواع:

أ. مسرح يقوم بالتمثيل فيه الكبار فحسب ، ويتميز هذا النوع من المسارح بأنه عالي الإمكانيات ، والتقنيات ، وذلك يتناسب مع قدرات الممثلين الكبار ، ومهاراتهم ، فهذا النوع يعتمد على إمكانات الأداء المتوفرة عند الممثلين الكبار المحترفين .

ب. مسرح يقوم بالتمثيل فيه الأطفال ، يعتمد هذا النوع من المسارح على أداء الأدوار التمثيلية على خشبة المسرح ، سواء كان الجمهور من الأطفال أم الكبار ، فهو ذلك المسرح الذي يؤدي أدواره جماعة من الأطفال ، ويقدم عروضه للمتفرج الطفل ، أو يقدم لجمهور مشترك من الكبار والصغار ، و يتسم هذا النوع من المسارح بأنه قادر على اكتساب مواهب الأطفال وتنميتها ، كما ينمي لديهم قيمة العمل الجماعي ويشعرهم بأهمية التعاون .

ج. مسرح يقوم بالتمثيل فيه الأطفال إلى جانب الكبار في هذا النوع من المسارح البشرية يشترك الأطفال مع الكبار في تقديم العرض المسرحي، فهو ذلك المسرح الذي يجمع بين الكبار و الصغار كـممثلين فوق منصبته.

## 2. المسرح العرائسي:

يتسم هذا النوع من المسارح بأنه أكثر حرية من المسرح البشري ، وذلك لاعتماده على شخصيات متخيلة أبدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان ، فالشخصيات القائمة بالتمثيل فيه عبارة عن عرائس من الخشب أو الورق أو البلاستيك أو القماش على هيئة شكل بشري أو حيواني ، وبحجم يتناسب بالمسرح الذي يظهر فيه ، ويقوم بتحريكها لاعبون . من البشر . ويحكون بعرائسهم بناء على الحوار ، ومؤثرات الصوتية ، ولقد تعددت أنواع عرائس المسرح لتعدد أشكاله وأحجامه ومن أهم أنواعها :

## أ. العرائس القفازية :

هي عرائس مجوفة من الداخل ، لها رأس و اذرع ، يتم التحكم في حركتها، في خلال ارتدائها باليد كالقفاز ، وتعتمد في حركتها على حركة أيدي اللاعبين ، فتتحرك العروسة بواسطة أصابع أيديهم ، مما يجعلها سهلة الحركة ، فتصافح ، وتصفق ، وتتناول الأشياء، لذلك تعتبر أكثر أنواع العرائس تجاوبا مع الفنان ومحبة للأطفال ، وسهلة النقل و الحمل ، وقليلة التكلفة ، وتنقسم العرائس القفازية إلى جزئيين حسب شكلها ، وطريقة تحريكها ، فهناك العرائس ذات الفم المتحرك ، وهناك ذات الأيدي المتحركة .

فالعرائس القفازية محبة للطفل لما يحمله من حب داخله للدمى ، والأثر النفسي الذي تتركه في شخصيته

## ب. عرائس العصى :

تعد عرائس العصى من أبسط أنواع العرائس من حيث الصناعة ، حيث إنها تصنع من وصلات من عصى خشبية سميكة ، و طويلة ، والأسلاك ، أو عصى مشابهة لمسرح عرائس القفاز ، ويكون التحريك من أسفل ، وقد سميت بهذا الاسم ، لأنها تعتمد في تحريكها على عصي .

## ج. عرائس الماريوننت / عرائس الخيوط أو الأسلاك

هي أكثر عرائس مسرح الطفل إمكانيات ، وقدرة على الحركة ، والتعبير ، وتصنع من مواد مختلفة ، وإن كان الأصل فيها أن تكون من الخشب ، حيث تعد عرائس الماريوننت من العرائس الخشبية ، ولكنها يمكن أن تكون من أي مادة صلبة أخرى كالورق المقوى ، أو القماش ، إلا أنه يجب أن تكون المادة التي تصنع منها مادة تمكنها من المحافظة على قوامها ، وشكلها ، ويسهل معها التحكم في حركة العروسة .

## د . خيال الظل :

فن خيال الظل هو أحد الفنون الشعبية التي توارثتها الأجيال، ويتسم هذا الشكل بتوظيف العرائس في عروضه مع تقنيات غاية في الإتقان .

"تقوم عروض خيال الظل على تتبع حركات خيال الظل، وربطها مع النص المقدم لإدراك المعنى، كذلك بالضوء و الضلال المصورة...، للأشياء عبر هذا الضوء بغية نقل فكرة معينة أو رسالة هادفة، وتحرك عرائس خيال الظل في اتجاه مواز لشاشة العرض ، حيث يلصقها المقدم خلف الشاشة لتؤدي جميع الحركات في ببطء شديد" <sup>1</sup>.

<sup>1</sup>علوش عبد الرحمن، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري و فاري والألوان لعبد القادر بلكرويا نموذجاً ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، قسم الفنون الدرامية ، كلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2014، ص 32 .



الفصل الأول:

مسرح الطفل في الوطن العربي



## المبحث الأول : مسرح الطفل في المشرق العربي

## المطلب الأول : نشأة مسرح الطفل في المشرق العربي

رغم افتقار العرب لمصطلح مسرح الطفل و يعد جديدا على مسامع التراث الأدب العربي على غرار مسرح الكبار فمفارقة في الزمن. حيث وصل إلينا مسرح الطفل في حوالي خمسين سنة و شمل مختلف بقاع و أنحاء الوطن العربي أما على نقيضه مسرح الكبار الذي استغرق وقت طويل أكثر من مسرح الطفل نتيجة للقبول و رواج الذي خطي به هذا الأخير .

حيث انقسم مسرح الطفل منذ ظهوره إلى قسمين، إذ كان المشاركة أسعد حظ لظهور هذا النوع الفريد في تلك المنطقة وامتد إلى عدة دول ووصل تدريجيا إلى مناطق المغرب العربي

قبل ولوجنا إلى أول الدول مشرقية التي ظهر فيها هذا النوع من المسرح نعود بالزمن حقبة من حقبة و لو قليلا لنعطي لكل ذي حق حقه فلا يعرف أصل الشيء إلا بماضيه فكيف كانت بدايته عند العرب .

## • مصر

فأول دولة هي مصر أو كما يسميها المؤرخون الحضارة الفرعونية و هي التي شهدت مجموعة من الفنون الأدبية التي انتشرت و تطورت قد تكون استيرادا من الغير أو إنتاجا محليا أرسل إلى بقية الدول و نحن نركز في بحثنا على مسرح الطفل بوجه الخصوص حيث بدء الاهتمام بأدب الأطفال في هذه الأخيرة في عهد محمد علي باشا حاكم مصر (1769-1849) و كان رافع رفاعة الطهطاوي (1801-1873) . تصدر قائمة رواد الأوائل في فن أدب الأطفال عامة و القصة بصفة خاصة و ما ساعده أنه كان يتقلد منصب تعليمي هام و كان من أدباء الذين ساهموا في النهضة العلمية في مصر. كما قام بترجمة أول كتاب للأطفال من اللغة الانجليزية إلى العربية يسمى (حكايات الأطفال) و كان وسيلة الهام و استفادة للعقول النائمة من خيرة العلماء الشباب و كان له ما أراد حيث برز العديد من الأدباء في فترة القرن التاسع عشر<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> ينظر :محمد مرتاض، من قضايا أدب الطفل، من قضايا أدب الأطفال (دراسة تاريخية فنية) ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة تلمسان ، الساحة المركزية ، بن عكنون . الجزائر، سنة 1994، ص 24. 25 .

من المعلوم أن مسرح الأطفال بدوره قد حظي بمكانة كبيرة ضمن أجناس أدب الأطفال بمصر ، وقد اشتهر فيه كامل الكيلاني الذي خصص كثيرا من مسرحياته للأطفال الصغار إلا أن حصة مسرح الطفل في مصر أقل بكثير بالمقارنة مع قصص وروايات وأشعار الأطفال وكتب الفنون والموسوعات والمعارف.

وفي هذا الصدد يقول الأستاذ عبد الرزاق جعفر : وثمة ظاهرة أخرى تسترعي الانتباه هي أن القصة مازالت تحتل المقام الأول في الإنتاج ، وليس أدل على ذلك من إنتاج كتب الأطفال في القطر المصري في عام 1967 م بلغ 132 كتابا ظفرت منها القصة الأدبية وحدها بمائة كتاب، ويرجع السبب في ذلك إلى سهولة تأليف القصة حسب رأي بعض الناشرين وأنصاف المثقفين<sup>1</sup>

إذ في أواخر الخمسينيات بدأ عهد جديد للأطفال على وجه العموم والقصة خصوصا فازداد عدد الكتاب كما صدرت في مصر مجلات للأطفال وتوسع أدب الأطفال كثيرا وشارك في كتابته مجموعة من الأدباء كعبد الحميد جودة السحار و عبد التواب يوسف<sup>2</sup> .

#### ● لبنان

أما في لبنان فقد صدرت مجموعة لا تحصى من قصص الأطفال ، بعضها لكتاب كبار أثبتوا مقدرة في هذا المجال أمثال روز وقد تنافست دور النشر في لبنان على إخراج كتب الأطفال في شكل جذاب ، كما أقيمت هذه الدورة على ترجمة قصص أجنبية ، وصدرت في لبنان مجلات كثيرة كان لها فضل في تشجيع الأدباء على التأليف للأطفال ، ومن هذه المجلات <<سوبرمان، الوطواط، طرزان، لولو الصغيرة وطارق>><sup>3</sup> .

مروان مودنان، مرجع سبق ذكره، ص 3837.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> ينظر.أماني التجاني، مسرح الطفل عند عزالدين جلاوجي دراسة في المصادر والقيم، أطروحة الدكتوراه، الأدب المسرحي ونقده ،قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2018/2019م، ص16.

<sup>3</sup>أماني التجاني، مسرح الطفل عند عزالدين جلاوجي دراسة في المصادر والقيم، أطروحة الدكتوراه، الأدب المسرحي ونقده ،قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرياح. ورقلة، الجزائر، 2018/ 2019 م، ص 21 .

وقد ظهر الاهتمام بمسرح الطفل من خلال المدارس ، ثم أخذ المسرح طريقه كأداة فنية لبعث الروح الوطنية والقومية ، وتعميق الشعور الديني ، وتوجيه الأطفال إلى المثل العليا و البطولات <sup>1</sup>.

#### ● سوريا

وثالث دولة من دول المشرقية التي عرفت حضورا في وسطها الفني و الاجتماعي لمسرح الطفل و هي سوريا حيث ولد المسرح الطفل في سوريا بعد حوالي نصف قرن من ولادته الأولى في روسيا سنة 1918، ففي عام 1970 أنشئ المسرح المدرسي، و خضع من فوره لوزارة التربية ،بعدها وفي سنة 1974 ألحق القسم الخاص بالمدرسة الابتدائية بمنظمة الطلائع البعث ، و قد استطاعت المنظمة الأخيرة أن تلعب دورا ايجابيا في إحياء هذا الفن في سوريا و نشره ،و أن تعرف الأطفال في كل المدارس، البعيدة عن مراكز المدن و القرية، على هذا الفن الرهيف ،غير أن الطابع الذي أضفته هذه المؤسسة على المسرح الطفل في سوريا ،وعلى مدى عقود باقتضاره على مواضيع محددة، و أشكال و قوالب مفروضة، أصاب كل هذا، إضافة إلى عوامل أخرى، مسرح الطفل بالجمود<sup>2</sup>.

#### المطلب الثاني: خصائص مسرح الطفل

إن المسرح هو انسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل و التعبير عن عالمه الخاص و لذلك فهو يتسم بخصائص التي تجعله مقبولا عند تلك الفئة العمرية و قادرا على التأثير بهم و لعل أبرزها .

- سهولة الحكمة و مناسبتها لعمر الطفل
- وضوح الشخصيات و أدوارها و سماتها الأخلاقية
- أن نسير الإحداث على النم الطبيعي دون إسراع أو تصنع
- يجب أن تكون البداية مشوقة و الانتقالات المناسبة و لنهاية المفرحة ينتصر فيها الخير

على الشر

<sup>1</sup> ابتسام عبدالمنعم محمد عبدالحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبدالعزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني،رسالة مقدمة لنيل ماجستير ، الأدب والنقد كلية البنات الإسلامية بأسبوط، جامعة الأزهر بأسبوط ، 2017 م، ص 11 .  
مروان مودنان ، مسرح الطفل من النص إلى العرض،ص<sup>2</sup>37

- سهولة الحوار و بساطته ووضوحه
- أن يكون إيقاع الأحداث مناسباً
- يعتمد مسرح الطفل على الحركة بشكل أساسي أكثر من الاعتماد على الحوار مهما تألق و تميز لأن الحركة على الخشبة تثير فضول الطفل و اهتمامه<sup>1</sup>
- أن لا تطول الفقرات الحوار حتى لا يصعب حفظها على الأطفال
- أن يتضمن عنصر التشويق مع الفكاهة و الألغاز بعض الشيء بما يناسب عمر الفئة المتلقية
- عدد الشخصيات في المسرحية يجب أن يكون قليلاً قدر الإمكان و يفضل التركيز على الشخصية البطلية ليسهل على الطفل الوصول إلى الهدف العام للعرض<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - خالد صالح حنفي محمود : (مجلة العلوم النفسية و التربوية : تفعيل دور المسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي ) ، أفريل 2019 .  
جامعة الاسكندرية ، مصر ، ص 158

<sup>2</sup> - جميلة يومعي: ( مجلة العلامة : حوار خصائص الفنية للنص المسرحي مع مقومات العرض و الإخراج (مسرح الطفل نموذجاً ))  
، العدد الثاني 2016 .، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 347 .

## المبحث الثاني : مسرح الطفل في المغرب العربي

### المطلب الأول : نشأة مسرح الطفل في المغرب العربي

#### ● المغرب

إن المغرب و ما جرى فيها من أحداث تاريخية و سياسية و اجتماعية مما جعلها حاضنة لمجموعة من الفنون الأدبية و مسرح الطفل خاصة من خلال العودة إلى الموروث الشعبي و تجسد في الأعمال الفرجوية و هي عبارة عن تمثيلات تحمل الكثير من أوجه التشابه في الفن المسرحي و كانت هذه الفنون قديمة النشأة و ليست حديثة العصر و نأخذ من التاريخ مجموعة من المراجع التاريخية لنشأة هذا الفن و ظهوره مع اختلاف صيغة لكن مضمونه واحد .

يرى الباحث المغربي مصطفى عبد السلام أن المغرب عرف مسرح الطفل منذ سنة 1860 م عندما استولى الاسبان على مدينة تيطوان، حيث مثلت فرقة بروتون مسرحية بعنوان: "الطفل المغربي" و ذلك على خشبة مسرح إيزابيل الثانية بتطوان، و هي أول خشبة في العالم العربي و في إفريقيا .

و لم ينطلق المسرح المدرسي فعليا إلا في سنة 1987 م عندما استوجب الإصلاح التربوي تدريس مادة المسرح ضمن وحدة التربية و التفتح التكنولوجي في السنوات الثلاث الأولى من السلك الأول للتعليم الابتدائي ضمن الموسم الدراسي 1987-1988 م. و أقيم في هذا الموسم بالذات تدريب وطني في مسرح مدرسي تحت إشراف وزارة التربية الوطنية و تحت مسؤولية جمعية التعاون المدرسي وبتنسيق مع جمعية نادي كوميديا الفن بمراكش. و قد استفاد من هذا التكوين التربوي في مجال المسرح المدرسي عضو واحد في عن كل نيابة من الولايات ووزارة التربية الوطنية بالمغرب .

و في سنة 1991 م ستؤسس اللجنة الوطنية للمسرح المدرسي باعتبارها إطارا وطنيا يهتم بتطوير المسرح المدرسي و تفعيله و ترجمته نظريا و واقعا داخل فضاء المؤسسة التربوية المغربية

و في سنة 1993 م ، سينظم المهرجان الوطني الأول للمسرح المدرسي في نيابة سيدي عثمان بالدار البيضاء بمشاركة ثمان تعاونيات مدرسية تمثل كل واحدة منها جهة من الجهات السبع بالإضافة إلى تعاونية فرع النيابة المحتضنة . و لابد من الإشارة أن انعقاد هذا المهرجان سبقته تصفيات محلية و إقليمية

و جهوية لمختلف النيابات وجهات المملكة . و مازالت المهرجانات الوطنية المتعلقة بالمسرح متوالية إلى يومنا هذا <sup>1</sup>.

● تونس

إن تونس من بين الدول العربية التي عرفت تأخرا في ظهور أدب الطفل إذ يعد كل من مصطفى خريف و الطيب التركي من الرواد الأوائل الذين أسسوا أدب الأطفال في تونس و نجد مصطفى عزوز الذي كان مهتما بأدب الأطفال و قد قضى في التربية و التعليم أكثر من ربع قرن ، و من الشخصيات المهمة بأدب الأطفال الأديب محمد العروسي المطوي و له في هذا المجال مجموعة قصصية كثيرة نذكر منها :أبو نصيحة ،عنز ، قيسون ، السمكة المغرورة ... وغيرهم <sup>2</sup>.

و من أهم كتاب الأطفال في تونس نجد عبد المجيد عطية ،عبد الرحيم الكتاني ،البشير عطية و علي بلحاج وغيرهم من الكتاب

المطلب الثاني : مسرح الطفل في الجزائر

● مرحلة ما قبل الإستقلال

لم تعرف الجزائر مسرحا خاصا بالطفل بالشكل المتعارف عليه حاليا إلا في بداية السبعينيات، ذلك المسرح المتطور المتخصص الذي يعنى بعالم الطفل في مختلف جوانب الحياة، مسرحا مكتملا في مضامينه و طريقة عرضه و ذلك راجع إلى أسباب و ظروف سياسية و اجتماعية عرفها المجتمع الجزائري إبان الاحتلال الفرنسي <sup>3</sup>.

مروان مودنان ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 .<sup>1</sup>

<sup>2</sup>أماني التجاني،مسرح الطفل عند عزالدين جلاوي دراسة في المصادر والقيم .، أطروحة الدكتوراه، الأدب المسرحي ونقده، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قاصدي مرباح:ورقلة، الجزائر، 2018 / 2019 ، ص 22 .

<sup>3</sup>- انظر . غانم نقاش. مسرح الطفل في الجزائر . دراسة في الاشكال و المضامين . رسالة الدكتوراه . جامعة وهران . ص 134

فأصبح لزاما على الطبقة المثقفة محاربة الاستعمار الفرنسي بكل الأشكال الثقافية و الفنية التي من شأنها إيقاظ الوعي السياسي لدى المثقفين وعامة الناس أمام كل أشكال التضييق و الرقابة المفروضة على كل الأعمال التي تحمل في طياتها طابعا سياسيا و تدعو إلى التحرر<sup>1</sup>.

فلم تكن كل هذه الصعوبات التي واجهت الحركة المسرحية سواء الموجهة للكبار أو للصغار إلا بعد إدراك الإدارة الفرنسية خطورة هذا الفن النبيل في زرع أفكار التحرر و الوعي و اليقظة السياسية، فقام . المستعمر الفرنسي . بالملاحقة و التضييق على الأعمال المسرحية و الفرق الهاوية و غلق كل المسارح، فأصبح حجرة عثرة أمام تطور الحركة المسرحية في الجزائر، و في هذا الصدد يقول البشير الإبراهيمي: "مسرحية واحدة خير من ألف خطبة"<sup>2</sup>.

و من بين الأسباب التي أدت إلى تأخر ظهور مسرح الطفل في الجزائر تلك النظرة الضيقة للطفل ، على أنه رجل صغير، يجب عليه أن يتحمل مسؤولياته تجاه الوطن و المجتمع، و يجب أن يحمل على عاتقه مسؤولية المشاركة في تحرر وطنه، و المشاركة في صنع مصيره و بذلك حرم الطفل من أبسط حقوقه و هو أن يعيش طفولته كاملة غير منقوصة، و هكذا نستنتج أن الاستعمار الفرنسي عمل كل ما في وسعه ليظل الطفل الجزائري بعيدا عن كل ما هو ثقافي و تربوي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق . ص 134

<sup>2</sup> - مسلتي حبيب، مسرحية المضامين التربوية في الجزائر ودورها البيداغوجي والتربوي دراسة تطبيقية في المقررات الدراسية للتعليم المتوسط، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، فنون درامية، قسم الفنون، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2022/2021، ص 109 .

<sup>3</sup> مسلتي حبيب، مرجع نفسه، ص 110.109.

فرغم هذه المضايقات الاستعمارية و الظروف السياسية و الاجتماعية الصعبة التي كانت بمثابة حجرة عثرة في وجه نهوض الثقافة بشكل عام و المسرح بشكل خاص، إلا أنه لم تمنع من ظهور بعض التجارب المسرحية وذلك راجع إلى فضل جمعية العلماء المسلمين التي حملت على عاتقها المسرح في الجزائر التي وضعت برنامج إصلاحيا تربويا وكذلك من الأدباء الذين كان لهم خطوات في نضج مسرح الطفل في الجزائر على سبيل المثال محمد العيد آل خليفة، أحمد رضا حوحو كما عرفت تلك الفترة بروز الكثير من الفرق المسرحية للمساهمة في تنشيط العمل المسرحي الموجه للأطفال في الجزائر كفرقة المسرح الجزائري وفرقة المزهر القسنطيني ومن الأعمال المسرحية التي شاركت بها هذه الفرق مسرحية الناشئة المهاجرة والتي حملت مضمونا دينيا عن سيرة الرسول الله عليه الصلاة والسلام لكن جوهرها هو دعوة إلى التحرر كذلك نجد عبد الرحمان توفيق في مسرحيته حنبلع التي تدعو إلى محاربة المستعمر وهي التي طابعها تاريخي، إذ كل هذه الأعمال تعرضت لمراقبة من المستعمر الفرنسي لأنها تعرف ما مدى خطورة هذه الأعمال وتأثيرها على شعب الجزائري إذ نلاحظ أن مسرح الطفل كان بمثابة حلقة هامة في تاريخ مسرح الجزائري بمختلف الأعمال ذات المضامين المتنوعة<sup>1</sup>.

ينظر: مسلي حبيب، المرجع سبق ذكره، ص 110. 111. 1



● مرحلة ما بعد الاستقلال

إن مرحلة الاستقلال في الجزائر شهدت تطورات في جميع المجالات من بينها الإطار السياسي الذي تبني الاتجاه الشيوعي الاشتراكي الذي انعكس على الميدان الثقافي مما أملى على القائمين مسرحا للطفل مساهمة لهذا النظام

و جاء رأي الأستاذ العيد جلولي في كتابه النص الأدبي للأطفال في الجزائر حيث يقول : " تجمع أغلب الأقلام الأجنبية التي كتبت عن المسرح الجزائري الموجه لشريحة من الأطفال أنه لم ير النور إلا بعد الاستقلال بعد تبني الدولة للفكر الاشتراكي رسميا، و هذا بهدف خلق إنسان يمكن أن يبني مجتمعا اشتراكيا جديدا"<sup>1</sup>.

إلا أنا الأعمال الموجهة للطفل بقية محتشمة و لم تقدم مسرحيات للطفل بشكل متعارف عليه حيث يقول في هذا الصدد مخلوف بكرواح " لم يكن هناك مسرح حقيقي للطفل بالمقاييس المعروفة بل كانت هناك بعض العروض المقدمة للطفل على شكل سكاتش عروض الأرجواز و بعض الألوان الفرجة،

وكان ذلك يتم بشكل واضح على مستوى المدارس و المراكز الثقافية، و كان الطابع الغالب على هذه العروض هو الطابع التعليمي و الترفيهي وكانت تفتقد الكثير من العناصر و الجوانب الفنية للعرض

2"

<sup>1</sup> حبيب مسلتي، مرجع سبق ذكره، ص 112 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 112 .

و تمثلت مرحلة الستينيات في مجموعة من الأسماء الرائدة التي كتبت تمثيلات موجهة للأطفال في المدارس من بينهم "عبد الحليم رايس" "مصطفى كاتب" ولد عبد الرحمان كاكبي "عبد الجليل مرتاض" "الصالح مباركية" أحمد بوتشيشة" "عبد الله أورشياني" .

و من بين المسرحيات التي تمت طباعتها في هذه الفترة : "الناشئة المهاجرة" "الحذاء الملعون" "لأحمد جلولي و حكايات نجوان لخير الله عصار<sup>1</sup>.

أبرز قرار جاء على لسان الحكومة بلا مركزية في المسرح ، في سنة 1977 حيث منحت المسارح الجهوية الفرصة لبروز أدباء و فنانيين على الإقبال على هذا الفن. وأول انطلاقة كانت من مسرح وهران و جاءت مسرحية النحلة الذي اعتبرها النقاد الانطلاقة الأولى لمسرح الطفل في تلك المرحلة

مشكلة مسرح الطفل في السبعينيات كانت تمرير رسائل سياسية في ذلك الفن البريء و جاءت الثمانينيات بالحل حيث اهتمت وزارة الثقافة و أعطته الأولوية و دعمته بشتى الطرق كي يزدهر و يتطور و فتحت أبوابها أمام المواهب ليبرزوها و حفزتهم بجوائز مادية و معنوية مما انعكس بإيجاب و شهد إقبال واسع لجميع فئات المجتمع<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د فوزي سليمان، مسرح الطفل الافتخار إلى المعنى والدلالة، مجلة البيان الثقافة، العدد 162، مارس 2003، ص 23.

<sup>2</sup> مسلتي حبيب، مرجع سبق ذكره ، ص 113. 114.: ينظر

كان المسرح بعد الاستقلال كتمجيد لثورة وتخليد الشهداء وقد أعطت الجزائر كل الاهتمام بهذا النوع الأدبي إذ أصبحت له مساحة كبيرة لتعبير ومن الكتاب الذين ظهوروا في تلك الفترة كعباد أحمد ، وولد عبد الرحمان كاكوي .

حيث ساهم المسرح في ظهور مجموعة من مؤلفين لمسرحيات في عدة ولايات من الوطن و البداية من وهران و قد قدم ميسوم سعيد مسرحية تحت عنوان "جحا و حديدوان" سنة 1988. و مجهري ميسوم مسرحية "النيلة و الحيلة" في سنة 1991 و " في عالم الحيوانات" سنة 1995 و "كسلان في بلد الشجعان" سنة 2001 و "الملك الحيران" 2007 ، و في ولاية سيدي بلعباس نجد مسرحية "الدمية الخشبية" لكارلو كلودي في سنة 1985. و مسرحية "الأمانة" لقرارية عبد الحميد في سنة 2002 . ولم تقتصر هذه المسرحيات فقط بل يوجد عدة مسرحيات أخرى .

و في عنابة نرى عدة مسرحيات سعيد دراجي منهم "الأميرة المفقودة" في سنة 1996 و "الطائر العجيب" 1998 و "دودة زحل" 2002 . و في مدينة قسنطينة نجد مسرحية "قزمان" ل عيسى رداف و مرواني نور الدين في سنة 1997 و مسرحية "السلم" للكاتب التركي حسان أركاك في سنة 2006<sup>1</sup> .

و نستنتج عن ما قلناه في توزع مسرحيات و مؤلفين في أنحاء الولايات الجزائرية على امتداد الزمن من الثمانينات إلى وقتنا الحالي و لم تفقد عزيمتها في فترة التسعينيات الذي عاش المجتمع الجزائري أسوء

<sup>1</sup> ينظر: بوحجر أحلام أميرة، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب اللغات والفنون، جامعة وهران . السانية، الجزائر، 2007. 2008، ص من 45 إلى 55 .

أيامه رغم توقفه في فترة من الفترات و لكنه استمر و ارتقى مع أسماء جديدة و قديمة حيث أعطى هذا الفن رونقه الجذاب و نذكر يوسف بعلوج الذي سنخوض في تحليل مسرحية من مسرحياته الجميلة و هي مسرحية بعنوان أجنحة نمولة .

• أعلام مسرح الطفل في الجزائر :

1 . علالو (سلاي ، علي ) أو ( علال ) :

"علالو" الاسم الأول الفني الذي عرف به ، ولد في الجزائر العاصمة يوم 2 مارس 1902 ، زاول دراسته الأولى بمدرسة (ساوري) بالعاصمة وتحصل على شهادة الدروس الابتدائية وبعد وفاة والده اشتغل مساعدا في المخبر بصيدلية، وكان لقرية من الأورويين يشاركونهم أفراحهم في الحفلات ، ولشغفه بالغناء فغنى أغنيات هزلية، وبعد الحرب العالمية الأولى انضم إلى جمعيه المطربيه التي كان يتأسسها أدمونيا فيل وناب عنه محي الدين باش تارزي، ومع سنة 1921 بدأت الجمعية تنظم حفلات موسيقية بمشاركة المغنين والمغنيات بمناسبة شهر رمضان ، ويقول علالو في مذكراته: "وخلال هذه السهرات خطرت لي فكرة أن أبث في تلك الحفلات الموسيقية شيئا من المدح بتقديم نوع من المهازل العسكرية عن فريق الرماة الجزائريين ،غناء و مونولوجيات ، كما أنني ألفت مسرحيات ذات فصل واحد، كنت أمتلها مع صديقي عزيز لكحل وإبراهيم دحمون ، وكانت هذه المسرحيات القصيرة المكتوبة باللغة الدارجة، تعالج موضوعات هزلية ذات طابع شعبي، أو مشتتة من الواقع اليومي ، فكانت تلقى نجاحا كبيرا ، فأسس علالو فرقة (الزاهية) المسرحية وألف مع إبراهيم دحمون الذي شارك علالو في كثير من المسرحيات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صالح مباركة، المسرح في الجزائر ، دار بهاء الدين لنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر، 2007 ، ص 62.

## 2- رشيد القسنطيني

ولد رشيد القسنطيني أو الرشيد القسنطيني يوم 11 نوفمبر 1887 في مدينة الجزائر، كان أبوه إسكافيا، درس القسنطيني في كتابيب القرآنية في زنفه بوعكاشة ،وفي سنة السابعة والعشرين من عمره عمل نجارا ثم تزوج وكون أسرة، يقول عنه علالو: (إن رشيد قد عمل تاجرا وعرف الغربية ولكن مغامراته كانت مأساوية ومؤثرة أكثر ما هي مسلية وهزلية، عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في 2 أوت 1914... أغلقت جميع المؤسسات الجزائرية أبوابها كما أغلق الكثير من الحرفيين والتجار دكاكينهم. وبين عشية وضحاها وجد رشيد نفسه بطالا، ولأنه كان يعول زوجته ورضيعا، فقد نزل إلى الميناء ليعمل حمالا ويحصل على بعض الدرهمات ، واشتغل كفحام على ظهر أحد البواخر، وبعد أن ودع أهله ركب البحر، غير أن الباخرة... تعرضت أثناء رحلتها لهجوم بالطوربية من غواصة ألمانية ، فقامت باخرة انجليزية.. بانتشال الناجين وأنزلتهم بجزيرة مالطا ومنهم كاتبنا ،حيث نقلوه إلى مارسيليا، في نهاية الحرب حظ رشيد رحاله بمدينة الجزائر.. وهو في غاية السرور لرؤيته أهله، إلى إن المفاجأة غير سارة تنتظره إذ أن أهله بعد أن علموا بغرق الباخرة ولم يصلهم منه أي خبر طيلة ثلاث سنوات، ظنوا انه قد مات، لذلك تزوجت زوجته من جديد، عندها ركب رشيد الباخرة عائدا إلى فرنسا، وفي سنة 1924 عاد من فرنسا بصحبة زوجته الفرنسية مارغو فراقته لها الجزائر، فقرر تصفيه أمورهم بباريس، ثم استقر بمدينة الجزائر<sup>1</sup>.

## 3. أحمد رضا حوحو :

ولد "أحمد رضا حوحو" سنة 1907، وورد أنه ولد في 15 ديسمبر 1910 بسيدي عقبة قرب بسكرة، وهو ابن محمد رضا شيخ عشيرة أولاد العربي، وكبير أعيانها. درس اللغة العربية والفرنسية حتى نال الشهادة الابتدائية، انتقل إلى سكيكدة وفيها تحصل على شهادة التعليم المتوسط ثم عاد إلى سيدي عقبة وانخرط في جمعية الشباب العقبي الثقافية، وفيها عمل على تنشيط الفن المسرحي هاجر وأفراد أسرته إلى الحجاز فالتحق بكلية الشريعة بالمدينة المنورة لإنهاء دراسته فتخرج منها 1938 وعين عميدا

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 62\_63 .

بالكلية نفسها. ثم اشتغل في مجلة البرق والهاتف. إلى أن عاد إلى الجزائر سنة 1945 واستقر بمدينة قسنطينة حيث انضم إلى جمعية العلماء المسلمين، فعين مديرا للمدرسة التربية والتعليم، ثم مديرا بمدرسة التهذيب بمدينة شلغوم العيد ثم كاتباً عاماً بمعهد عبد الحميد بن باديس وإلى جانب نشاطه الأدبي والصحفي، انشأ سنة 1949 جمعية المزهرة للموسيقى والمسرح بقسنطينة، وكتب واقتبس لها العديد من المسرحيات التي كانت تعرضها، اعتقلته القوات الفرنسية وأعدم يوم 29 ماي 1956. إثر اغتيال محافظ شرطة قسنطينة على يد أحد الثوار. يعد رضا حوحو أحد رجال المسرحي العربي البارزين في الجزائر بالقياس إلى الكتاب الآخرين الذي كتبوا للمسرح، اهتم حوحو بالتأليف المسرحي اهتماماً كبيراً إلى جانب التأليف في القصة. ذلك أن الكتاب الآخرين عاصروه ولم يكتبوا في المسرح ما كتبه حوحو ويمكن أن يكون كتب من حيث الكم ما كتبه عشرة كتاب عاشوا بين 1945 و 1954 وإن الموضوعات التي تطرق إليها حوحو هي مجملها موضوعات عالجهما كل الكتاب الذين عاصروه، فهو أديب وكاتب قصصي وناقد ساخر، حلو الفكاهة والنكتة، خفيف الروح، مرح الظلال، يهوي الفن والتمثيل والموسيقى يعزف على العود وبعض الآلات الأخرى<sup>1</sup>.

#### 4. محي الدين باش تارزي :

ولد سنة 1887، بدأ حياته كحزب بجامع الحنفي في العاصمة، ثم انضم إلى المجالس الغنائية للفن الأندلسي، فلمع نجمه بين مطربي زمانه، فأكسبه صوته الساحل الصداق شهرة واسعة وقد ظل إلى سنة 1932 منشغلاً بالغناء وحده، و لاسيما الغناء الأندلسي منه، كان باش تارزي يغني ضمن فرقته المطربية ثم التحق بفرقه رشيد القسنطيني المسرحية وأسندت له أدوار خاصة بوصلات غنائية، و حقق بذلك نجاحاً كبيراً كما حدث في مسرحية الصياد والعفريت التي ألفها علالو سنة 1928، ولم يباشر باش تارزي مهمة التأليف المسرحي إلا بعد سنة 1932.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص (71-72).

<sup>2</sup> - حفناوي بعلي ، سيرة مسرح الطفل في الجزائر ، مسيرة نصف قرن من الإبداع ( دراسة سوسيو نقدية ثقافية )، دروب للنشر و التوزيع ، ص 55

أشرف باش تارزي على تسيير عدة فرق موسيقية ومسرحية، كفرقة المطربية وفرقة زاهية التي أسسها مع علالو.

كانت بدايته الأولى في التأليف المسرحي مع صديق له فرنسي الجنسية وهو لويس شابرو فألف معه ثلاث مسرحيات... ومسرح باش تارزي الذي ينحصر بين 1934 و 1939 قدم خلالها 20 مسرحية<sup>1</sup>.

##### 5- عز الدين بن السعيد

وهو ممثل مسرحي، ومخرج لعدة أعمال مسرحية للطفل، ورئيس الجمعية للمسرح الحر، هذه الجمعية التي شاركت في عدة مهرجانات، وصالونات خاصة بالطفل، وتوجت بجوائز شرفية. وقد تأسست جمعية المسيرة للمسرح الحر بدار الثقافة، محمد العيد آل خليفة بباتنة، وهي ذات طابع فني، ثقافي، ترفيهي 1990، وتحصلت على جوائز شرفية لأحسن نص، أحسن اختيار، أحسن ممثلة، أحسن عرض متكامل، وأهم العروض التي قدمتها جمعية المسرح الحر: الدبس الفضي، أشطيرة، رحلة الفضاء، زيارة سيا، ومرض ياقوت، الأصدقاء، الوصية، وغيرها.

وقدم المسرح الوطني مسرحية (البطة البرية)، عن أندرسون، و هنريكابسه، وإخراج علال خروفي سنة 1990.

ومسرحية رحمة وأميرة الغابة المسحورة، تأليف ألفرد فرج وإخراج عبد الله أورياشني ومسرحية الخياط الماهر عن الأخوة غريم، اقتباس أحمد حمومي، وإخراج فوزية آية الحاج سنة 1994. ومسرحية النملة والصرصور عن لافونتين، اقتباس أحمد منور، وإخراج فوزية آية الحاج 1996. ومسرحية رحلة الحظ، تأليف نور الدين الهاشمي، اقتباس إدريس شقروني سنة 1999.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص55.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص56.



الفصل الثاني :

البناء الفني في مسرحية اجنحة فمولة



## أولا : ملخص المسرحية

تدور القصة داخل مدرسة النجاح ، إذ تبدأ مجريات المسرحية بدخول التلاميذ إلى القسم مع معلمتهم ويستعدون لتأدية النشيد الصباحي، وبعد انتهائه ترحّب المعلمة بتلاميذها، فتنتبه إلى أنّ عددهم ناقص وغير مكتمل، وتقول المعلمة إنه الصرصور متأخر كعادته، فتطلب نمولة من المعلمة بأن تبدأ الدرس، ذلك أنّ الامتحانات على الأبواب، فتوافق المعلمة على طلب نمولة فجأة يصل الصرصور و هو راكضا إلى القسم يلهث من شدة الجري، وتسمح له المعلمة بدخول وأن يجلس في مكانه، إذ يخبره ذبذوب بأنه قد أخلف الوعد الذي أبرموه فيما بينهم بأن يلتحقوا بالمدرسة سويا، وتعلم المعلمة تلاميذها بأن درس اليوم هو درس مهم و يجب عليهم التركيز و الانتباه جيدا، وتسألهم من منكم يتعرض لمضايقات من البشر في طريقه للمدرسة، رفعت نمولة يدها لتجيب بقولها: أن هناك من البشر من يدوس علي بحذائه، لكن أظن أنه عن غير قصد ، كذلك تقول الفراشة: بأن الكثير من يقوم بمطاردتي بآلات التصوير رغبة في التقاط الصور لي فهم يتسبون بحرق في جناحي، فأخبرتهم المعلمة بأن درس اليوم هو عن الأخطار التي تتسبب لنا في مخاطر وحوادث قاتلة، الكل تعجب واستفسر عن هذه الأخطار، فأخبرتهم المعلمة بأن الخطر الأول هو المبيد، وهو نوعان، النوع الأول ما يختص بالحشرات الزاحفة ويسوق في قارورة حمراء، والنوع الثاني يختص بالحشرات الطائرة، ويسوق في قارورة زرقاء، وحينئذ يتبادر في ذهن نمولة سؤال، وهو: كيف لنا أن نميز لون قارورة المبيد إذا ما كانت زرقاء أم حمراء؟<sup>1</sup>.

فأعطتها المعلمة تفسير واضح بأن الفرق يكمن بأنه يمكن أن نفرق بينهما في أسفل القارورة عندما نرى صورة الصرصور، فهي خاصة بالحشرات الزاحفة، وإذ رأينا صورة ذبابة فهي خاصة بالحشرات الطائرة، فبدأ على ذبذوب و صرصور سرور، لأن صورهم أصبحت تدخل كل البيوت، فجأة تدق المديرية الباب، الجميع وقفوا لتحيتها، أخبرتهم أن الموسم الدراسي قريب من الانتهاء، لهذا

<sup>1</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة(مسرحية للأطفال من 12.8 سنة) ، المسرح الوطني الجزائري ، (دط) ، الجزائر ، 2019 ، ص 7 .

سنعطيك الاستثمارات لاختيار تخصص الذي يرغبون به، أبدت كل من الفراشة ونمولة باختيار تخصص الطيران، فأخبرها ذبذوب بأنها لا تمتلك لأجنحة، فردت عليه بأنها هي الأولى في الصف ومن حقها اختيار التخصص الذي ترغب فيه، وطمأنتها المديرية أن تؤمن بنفسها لكي تحقق مبتغاها<sup>1</sup>.

تدخل نمولة إلى البيت وهي حائرة في نفسها ومنزعجة، إذ تلاحظ جدتها هذه الصفات على وجهها وتساءلها عن حالتها التي تبدو عليها، فتجيبها نمولة أنها منزعجة بخصوص مشكلة اختيار التخصص فأنا أرغب بتخصص الطيران والمشكل أنه ليس لدي أجنحة من أجل دخول في التخصص الذي أرغب فيه وتطمئننها جدتها أنه يوجد حل لكل مشكلة ونحقق دوما كل ما ترغب فيه بالمشاورة والاجتهاد، فقالت لها نمولة بأن المديرية خنفساء أخبرتها بالكلام نفسه، لكن لحد الآن لم أستوعب كيف أحصل على أجنحة بالاجتهاد، فروت لها الجدة قصة الأرنب المغرور والسلحفاة الشجاعة، بحيث طلب الأرنب من السلحفاة بأن تسابقه محتقرا السلحفاة البطيئة، قبلت السلحفاة التحدي من الأرنب بكل جرأة ووثاقة من نفسها بأنها هي من ستفوز بالسباق، وعند إعطاء الإشارة بانطلاق السباق انطلقت السلحفاة وهي تجري بثقلها المعهود، والأرنب يسخر منها، وهو يدور من حولها، فنام الأرنب ليرتاح قليلا، وعندما استيقظ، وجد السلحفاة قد تحركت لسنتمترات فقط، لكن بينما كان الأرنب المغرور نائما، كانت السلحفاة تمشي رويدا رويدا على مقربة من خط الوصول، ففاق الأرنب محاولا استدراك ما فاتته، لكن دون جدوى فعند وصوله وجد السلحفاة قد وصلت وتحطت خط النهاية بشجاعته و مثابرتها، تقول الجدة: من خلال هذه القصة أريدك أن تقتدي بسلوك السلحفاة وشجاعته لكي تحققي كل ما ترغبين به، وأن تأخذي الخبرة، لأن العمل والاجتهاد يولد النجاح، فشكرت نمولة جدتها، وطلبت منها بأن تسمح لها بذهاب إلى غرفتها، وقبل ذهابها غنت لها جدتها أغنية عن الاجتهاد، وظهر أبوها و أمها وخائفين على ابنتهما من التعب، وذلك من خلال

<sup>1</sup> ينظر: يوسف بعلوج، مسرحية أجنحة نمولة، ص 10.9.8.7 .

سهرها كثيرا وهي تراجع دروسها بشكل مكثف ، فأخبروها بأنها لا بد بأن توفق بين المراجعة والراحة<sup>1</sup>

جاء موعد الامتحان والكل متخوف ويتقرب أسئلة الامتحان، وتأمر المعلمة ببداية الامتحان فنمولة جاوبت على السؤال بكل جد، وكانت واثقة من حصولها على العلامة الكاملة من هذا السؤال، وكذلك الفراشة لم يصعب عليها السؤال، وتمنت أن تكون جميع هذه الأسئلة على هذا المنوال، وكذلك ذبذوب حاول في سؤاله واجتهد فيه قدر استطاعته أما صرصور كل الأسئلة صعبت إليه ولم يستوعب أي سؤال كان موجه له، ولما انتهى وقت الامتحان، جمعت المعلمة فتبسمت لأوراق نمولة والفراشة وذبذوب، وتفاجئ بورقة الصرصور كونها فارغة وهو الذي كان خائفا ومرتبكا لعدم فهمه للأسئلة وصعوبتها عليه، وأعطته فرصة أخرى ليستدرك ما فاتته ويعوض هذا الامتحان في الامتحان الاستدراكي وحذرته من أن ينتبه إلى دروسه أو يعيد السنة.

تحصر الصرصور إثر إهماله لدروسه مما أغضب معلّمته، وكذلك زملاءه الذين كان يسخر منهم، وهو متيقن بأنه سيرسب، و بأن لا أحد من زملاءه سيساعده، إلا أن زملاءه وقفوا بجانبه، وقرروا أن يساعده لكي ينجح في الامتحان الاستدراكي، وأصبح يبدوّ كل ما يقوله زملاءه، حتى جاء موعد الامتحان ويظهر الصرصور مستعدا منهكا في الإجابة وعند انتهاء الامتحان أخبرته المعلمة بأنه قد أصاب في بعض الأسئلة و أخطأ في بعض الآخر، والعلامة التي حصل عليها هي ستة من عشرة، ويعتبر ناجح، فرح الصرصور بذلك وشكر زملاءه، وعانقهم واحد تلو الآخر حتى وصل إلى نمولة ولم يستطع معانقتها، وأشار إلى أنه يوجد شيء على ظهرها يمنعه من معانقتها .

تفاجئت نمولة بهذا الشيء وأخبرتها لفراشة على أنها أجنحة ظهرت عليها، وعندما شاهدت المعلمة ذلك باركت لها، وقالت لها هذه من علامات المثابرة والاجتهاد والجد في الدراسة، فرحت نمولة كثيرا لأنها أخيرا وصلت إلى الهدف المبتغى والمسطرّ، وهو دراسة تخصص الطيران الذي لا طالما

<sup>1</sup> ينظر : يوسف بلوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، المشهد الثاني ، ص من 12 إلى 18 .

حلمت به، وكان هو الهدف الأسمى في مسارها الدراسي، فالجميع فرح معها وبارك لها، وفي آخر المسرحية، دعته المعلمة للاحتفال بنجاحهم<sup>1</sup>.

### ثانيا : اللغة و الأسلوب

#### أ . دراسة اللغة :

قبل الغوص في لغة المسرحية يتطلب منا تحديد مفهوم اللغة، وندرج هنا تعريف ابن جني حيث يعرفها:

بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."<sup>2</sup>

أما المسرحية بصفة عامة ما هي إلا إنشاء أدبي في شكل درامي، وهي شكل من الأدب الذي يكتبه الكاتب المسرحي، وعادة ما يتكون من حوار بين الشخصيات، ويكون النص مخصصا للأداء المسرحي بدلا من مجرد القراءة ، وفي هذه المذكرة عمدنا إلى دراسة المسرحية في معجمين أساسيين لتبيين البناء الفني فيها:

#### 1 . معجم الألفاظ

الذي ميز المسرحية في هذا المستوى هو الترادف و التكرار :

أ/ الترادف: نجد الكاتب يوسف بعلوج قد تعمد استعمال ظاهرة الترادف والتتابع في كتابة مسرحيته، وكان النص غني وملئيء بالألفاظ المترادفة ، وهذا من أجل كشف المعنى وظهوره وتشبيته في عقل الطفل .

<sup>1</sup> ينظر: يوسف بعلوج ، المصدر السابق ، المشهد الثالث ، ص من 19 إلى 3

<sup>2</sup> الخصائص، أبو فتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1952، ص33.

## الفصل الثاني :

### البناء الفني في مسرحية اجنحة نمولة

ب/ التكرار: إن التكرار هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض، والتكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة، وللكتابة لطفل يجب علينا الميل إلى التكرار، يذكر يوسف بعلوج هذا في مسرحيته بحيث لجأ إلى التكرار كثيرا .

الكلمة	عدد تكرارها
. أجنحة	9 مرة
. الامتحان	12 مرة
نجاح	13 مرة
مدرس	12 مرة
. السؤال	16 مرة
. متأخر	6 مرات

من خلال المفردات المتكررة في النص المسرحي الموضح أعلاه في الجدول:

هي كلمة أجنحة، وهذا لأن كلمة أجنحة هي مضمون المسرحية فهي تكررت من بداية المسرحية إلى نهايتها وكذلك كلمة النجاح بأنها تكررت بكثرة في المسرحية التي نجد أن الكاتب قد ربط كلمة نجاح بتلاميذ وحاول أن يبين لنا أن بعد كل اجتهاد إلا وهناك نجاح حتمي وهذا ما ترسخ في هذه المسرحية .

بالإضافة إلى ألفاظ أخرى، يوحي لنا تكرارها أنها تحمل رسالة، تعلم الأطفال من خلالها مفاهيم كثيرة، فلفظة السؤال تكررت 16 مرة ، وهو أكبر تكرار ، الغاية منه هو أن التعلم يتم عن طريق السؤال فكلما سأل الطفل تحصل على إجابات تنمي قدراته العقلية وتجعله يتقدم في مشواره التعليمي ويكون النجاح حليفه .

لفظة درس وامتحان ، تعلم الطفل من خلال تكراره أن الحياة عبارة عن دروس وامتحانات يكتسب من خلالها تجارب يواجه التحديات ويصل إلى مبتغاه .

لفظ متأخر ذكرت 6 مرات للدلالة على أن التأخير أمر منبوذ ، ويتسبب في عرقلة مساعينا ، وعلينا المثابرة والوصول مع الأوائل في الدروس والامتحانات.

## 2. المعجم الدلالي:

لما نتحدث أو نشير عن لغة في هذه المسرحية نجدها سهلة بسيطة جدا واضحة المعاني والبدال على ذلك (المدرسة ، الامتحان ، النجاح ، درس ، الاجتهاد ، كسل ، الغرور) ، ومن هذه المسرحية يمكننا استخراج حقلين لغويين ، حقل العلم يتضمن "امتحان ، درس ، مدرسة النجاح" ، وحقل الصفات يتضمن "اجتهاد، الكسل ، الغرور " وهنا الكاتب سعى يوسف بعلوج وأعطى المفردات والحقول واضحة من أجل الأطفال، فهو ابتعد عن كل المجازات التي لا تتسع قدرات الطفل ، كما أنها تنمي قدرة الطفل وتحفزها .

الكلمات الدلالية التي تنتمي إلى حقل النجاح: الاجتهاد ، المثابرة .

الكلمات الدلالية التي تنتمي إلى حقل الطبيعة: البيت ، المدرسة ، الحديقة .

الكلمات الدلالية التي تنتمي إلى حقل الأشياء: قارورة ، آلات التصوير، القناع .

## ب . دراسة الأسلوب والتركيب :

تتطلب دراسة البناء الفني للمسرحية ، دراسة التركيب من خلال ظاهرتي التقديم والتأخير وما لهما من أثر على المتلقي المعين وهو الطفل في السن (8 إلى 12) مما يضيف جمالية في الأسلوب تجعل الطفل يتعلم أمرين المغزى من المسرحية ونمط معين في التعبير الكتابي وبذلك ينمي قدراته الإبداعية ، وهذا لا يمنع البحث من دراسة الأساليب الإنشائية والخبرية لأنها هي كذلك تساهم في رفع جمالية المسرحية وإبداع الكاتب فيها كما تساعد على الوصول إلى المغزى، فكل التراكيب والأساليب مهمة في إنشاء خطاب مسرحي ناجح ومؤثر ، رغم أن البناء الفني للمسرحية . كما هو معروف . لا يحتاج لدراسة الأسلوب إلا أن الفن هو كل ما يضيف جمالية في بناء المسرحية.

قبل أن نغوص في هذه الدراسة يتوجب منا تعريف بمصطلح الأسلوب في اللغة والاصطلاح، ففي اللغة جاء في لسان العرب قيل: ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع على أساليب ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه ، والأسلوب الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول ، أي أفانين منه <sup>1</sup>. إذ يقصد بالأسلوب بأنه الطريق أو المسار وهو النهج الذي يتبعه الكاتب ويشتمقه لنفسه عن طريق اختيار ألفاظ ومفردات وتراكيب للتعبير عن المعاني .

وأما إذا أردنا أن يكون التعريف عاما يتناول العلوم والفنون. فإننا نعرفه بأنه طريقة التعبير ، لأن الفنون الأخرى لها طرق في التعبير يعرفها الفنيون ، ويتخذون وسائلها أو عناصرها من الألوان والأحجار ، وكذلك العلماء لهم رموزهم ، ومصطلحاتهم ، ومناهجهم في البحث والأداء <sup>2</sup> .

ولقد نوع الكاتب في الأساليب ما بين الإنشائية والخبرية فالإنشاء جاء طليي وغير طليي والجدول التالي يوضح ذلك:

<sup>1</sup> الطبعة 8، مصر، 1991، ص41 أحمد الشائب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة

المرجع نفسه ، ص44 .<sup>2</sup>

المثال	الإشياء غير الطلبي	المثال	الإشياء الطلبي
رجاء يا أصدقاء، انتبهوا للدروس هيه صرصور انتبه . الحشرات لا ترى الألوان لكني لا أملك أجنحة	التعجب	ألا ترى أن الوقت لا يزال مبكرا للالتحاق بالصف هل أخرتم موعد قدومنا للمدرسة إلى التاسعة ؟ ماذا تريد ؟ كيف لنا أن نميز لون قارورة المبيد إذا ما كانت زرقاء أم حمراء ؟ ماهذه الفوضى ؟	الاستفهام
		. يا سوسو ، يا أيتها الحجرة الساكنة . . يا إلهي ماهذه الفوضى .	النداء

### ثالثا: الأحداث (البناء الدرامي):

عرفه محمد حسن عبد الله بأنه "مصطلح نقدي يتضمن طريقة تقديم الموضوع وتسلسل الحكاية وما يتصل به من علاقة بين أجزاء (الحبكة) والشحنات، وعناصر التشويق واللغة التي يتم بها السرد،



ولغة الحوار بين الشخصيات، والختام بطريقة تؤدي إلى اندماج هذه العناصر في شكل له معنى كلي يترك في النفس انفعالا محمدا، وفكرة معينة يمكن استخلاصها<sup>1</sup>. فكل العناصر من تراكيب وألفاظ وحوار وشخصيات وحبكة مهمة في تصعيد أحداث المسرحية للوصول إلى الهدف المنشود منها، تاركا أثرا في نفوس الأطفال وانفعالا، ينتج عنه تجربة تعليمية رائعة، من خلال فن الركح، وهو الفن الرابع (المسرح).

**المشهد الأول:** تدور أحداث المشهد الأول في (المدرسة) إذ يصور لنا الكاتب دخول التلاميذ إلى القسم أين يتلقون التلاميذ دروسهم من طرف معلمتهم في جو من الاجتهاد الممزوج بالمشاغبات الصادرة عن الصرصور وصديقه ذبذوب

**المعلمة:** درسنا اليوم هو درس هام جدا، عليكم أن تنتبهوا حتى تستوعبوه بشكل جيد.

**الجميع:** حاضر

**المعلمة:** قبل أن نبدأ أود أن أسألكم، من منكم تعرض لمضايقات من البشر عند قدومه إلى المدرسة ؟<sup>2</sup>

**المشهد الثاني:** أما أحداث المشهد الثاني فتدور وقائعها في (البيت) أين تبدو نمولة خائفة و حائرة من أن لا تستطيع أن تحقق حلمها وهو تخصص الطيران، إذ تطمئننها جدتها، وتروي عليها قصة الأرنب المغرور والسلحفاة الشجاعة أين فهمت نمولة المغزى من تلك القصة بأن تتأبر ولا تستسلم من أجل تحقيق هدفها .

**نمولة:** شكرا لك يا جدي العزيزة ، لقد فهمت المغزى من قصة الأرنب والسلحفاة .

**الجددة:** العفو يا بني، أتمنى لك النجاح دوما، وتحقيق كل أمنياتك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص77.

<sup>2</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، ص6

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص15.

**المشهد الثالث:** بينما كانت أحداث المشهد الثالث داخل (القسم) أين توزعوا المعلمة أوراق الأسئلة على التلاميذ ، وكل التلاميذ أجابوا في الأسئلة إلا صرصور لم يجيب على الأسئلة وترك الورقة فارغة ، إذ بدأ متحسرا ونادما على عدم اهتمامه وإهماله لدروس بينما أجمع زملاءه على عدم تركه لوحده ووقفوا بجانبه لكي ينجح في الامتحان الاستدراكي .

**ذبذوب :** هيه ... صرصور ... هيه ... سأساعدك

**صرصور:** (باستغراب) ذبذوب؟ ولكن؟

**ذبذوب:** (مقاطعا) لكن ماذا ؟ نحن صديقان ويجب أن أساعدك حتى تتمكن من النجاح في الامتحان الاستدراكي .

**صرصور:** شكرا لك

**نمولة:** وأنا كذلك سأساعدك<sup>1</sup> .

#### رابعا: الشخصيات

تعمل الشخصيات على خلق الصراع الذي ينمي العمل، ويزيد من حركاته وتفاعله ومن ثم يخلق التشويق ، فالشخصيات هي العمود الرئيسي الذي يحرك العمل الفني ، وميول الشخصيات واتجاهاتها هي التي تكون محض تصادم مع ميول واتجاهات أخرى وهذا التصادم يولد الصراع كما هو معروف ويصنع الحكمة والتأزم ، وصولا للذروة التي دائما ما تكون محض اهتمام المشاهد<sup>2</sup> .

وفي مسرحية أجنحة نمولة يوجد شخصيات بارزة منها من كان لها دور محوري وبطولي في المسرحية، ومنها من كانت عابرة وغير مؤثرة ولم تعطي دور بارزا .

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص21

<sup>2</sup> رضوان بلخيري ، سيمولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي ، جسر للنشر وتوزيع ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016 ، ص76 .

### الشخصيات الرئيسية:

**نمولة :** هي تلك تلميذة المجتهدة ونجيبة التي تسعى للوصول إلى هدفها ومبتغاها وهو تخصص الطيران الذي كان في الأخير من نصيبها نتيجة اجتهادها ومثابرتها في دراسة وتعتبر الشخصية الرئيسية التي بنى الكاتب مسرحيته عليه .

**الصرصور:** هو ذلك تلميذ المشاغب الغير المهتم بدروسه ولا يبادل زملاءه الاحترام وهو دائما في خصومات معهم .

**ذبدوب:** هو صديق الصرصور وهو ذلك التلميذ المشاغب المغرور الذي لا يحترم زملاءه والذي تممه مصلحته فقط .

**الفراشة:** هي تلك التلميذة الجذابة وذكية والمثابرة في دراستها وذلك لتحقيق أهدافها وسعي نحو نجاحها .

**نحولة:** أو كما يوظفها الكاتب داخل المسرحية بشخصية المعلمة داخل مدرسة النجاح وهي بمثابة الأم الثانية لتلاميذ داخل القسم تتقن وظيفتها بكل جد و إخلاص وتبذل كل ما تملك من أجل نجاح تلاميذها .

### الشخصيات الثانوية:

**الجددة:** هي جدة نمولة وهي تلك شخصية البشوشة والحنونة في المسرحية تعمل على النصح والإرشاد

**الأب :** هو والد نمولة وهو في المسرحية شخصية عابرة محببة يسعى لنجاح ابنته

**الأم:** هي والدة نمولة تسعى إلى تفوق ابنتها والوصول إلى ما تصبوا إليه

**خنفساء :** هي مديرة مدرسة النجاح تسعى إلى توفيق جميع تلاميذها واختيار كل واحد التخصص الذي يميل إليه

**الأرنب:** هو تلك الشخصية المغرورة التي تتباهى أمام زملائها وتتكبر عليهم لكن نهايته كانت مؤسفة ومخرجة وسط أصدقاءه

**السلحفاة:** هي تلك شخصية الشجاعة المثابرة وهي مثال لتحدي آمنت بقدراتها رغم ضعفها لكن وصلت إلى مبتغاها .

### خامسا : الصراع

الصراع المسرحي هو الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية ، ولذلك يقول النقاد : (لا مسرح بلا صراع ) ، فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع، فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقية، إنما قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بين حولها فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك .<sup>1</sup>

إن للصراع ضرورته في بنية الحدث الدرامي، فهو يقوم على تنامي الحدث وتصعيد من خلال ما يخلقه التصادم والتعارض بين أطرافه ليستولد أزمات وتشكل نوعا من الإعاقة في طريقة تحقيق الشخصية الرئيسية لأهدافها . الأمر الذي بدوره يؤدي إلى تعقيد الحدث ويدفعه نحو ذروة التأزر في بنية الفعل الدرامي فهو عنصر فاعل في شد انتباه المتلقي لما يحققه من نتائج على صعيد الحدث خلق التشويق الذي لا بد منه في كل مسرحية تحقيقا للترقب الذاتي لدى المتلقي ويدخل الصراع بوصفه عنصرا دراميا في تصوير الشخصية ومؤثر على نزعاتها الذاتية تمثيلا للآراء في تصميمها على بلوغ أهدافها<sup>2</sup> .

ويتميز الصراع في هذه المسرحية (أجنحة نمولة) بحركة واضحة جعلت هذه المسرحية مشوقة ومحبة لدى الأطفال وخاصة أن الصراع في هذه المسرحية كان بين النجاح أو الفشل ذبذوب: هيه صرصور ، انتبه إنه درس مهم .

<sup>1</sup> ، 2024/05/08 ، على الساعة 11:15 . <https://ar.wikipedia.org>

<sup>2</sup> علم المسرحية وفن كتابتها فؤاد الصالح ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2016م/1437هـ ، ص 105

صرصور: اتركني وشأني، لا أريد أن أستمع إلى كلام الفراشة المغرورة. تظن أن الجميع يطاردها من أجل أخذ صورة لها. أفضل الاستماع إلى موسيقي الجميلة .

فراشة: أنا مغرورة؟ دعك منه يا ذبذوب إنه لا يعرف مصلحته أبدا .

صرصور: أيتها الفراشة المغرورة ، أوجه لك الإنذار الأخير. إن لم تدعيني وشأني سأبرحك ضربا<sup>1</sup> .

ويوجد صراع آخر :

ذبذوب: يبدو أنك أصبت بالغيرة منا يا فراشة

صرصور: غيرة فعلا

فراشة: لماذا أغار منكما؟ أنا صوري تطبع على قارورات العطور الجميلة، وليس على قارورات المبيد كريحه الرائحة .

صرصور: (بغضب) لقد طفح الكيل، موعدنا في وقت الاستراحة، سأريك أيتها المغرورة<sup>2</sup> .

#### أ. الحكمة:

الحكمة بمثابة الجزء الرئيسي في المسرحية، وقد وصفها أرسطو بأنها نواة التراجيديا، والتي تنزل منها منزلة الروح.

والحكمة في المسرحية لا تعني مجرد قصة، بل هي >>التنظيم العام لأجزاء المسرحية ككائن واحد قائم بذاته، فهي عملية شبه هندسية لربط أجزاء المسرحية بعضها البعض، ومنها الشخصيات الحوار، الأحداث والموضوع نفسه، بالإضافة إلى المناظر، أي أن الحكمة هي ترتيب أجزاء المسرحية في شكل

<sup>1</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، ص 6

<sup>2</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، ص 8 .

مترايط ليعطينا في النهاية البناء العام للمسرحية، وعلى هذا الأساس فكل مسرحية لا بد أن يكون بها حبكة حتى ولو كانت تنتمي إلى المذهب العبثي<sup>1</sup>.

واعتمد الكاتب يوسف بعلوج في هذه المسرحية على حبكة بسيطة استطاع من خلالها تجنب الفعل المركب الذي يعتمد على العقدة الثانوية، حيث اعتمد على فعل بسيط مكون من بداية، ووسط، ونهاية، وهذا ما يمكنه من تحقيق الترابط والانسجام بين مكونات العناصر الدرامية المختلفة، فقد اعتمد المؤلف في بداية المسرحية في توزيع شخصياته ورسم طبيعة الوضعية الأساسية، أو أنه اكتفى بنهاية مبسطة وهي نجاح التلاميذ في الامتحان.

وإعطاء حل سريع وهو ظهور أجنحة على ظهر نمولة وذلك نتيجة اجتهادها، وهذا ما يمكنه من دخول تخصص الطيران الذي ترغب به.

#### ب-الأزمة (الحدث الصاعد) التعقيد، الذروة:

وهي المرحلة التي تقع قريبة من مرحلة الذروة وقد يحتوي النص المسرحي على عدة أزمت (وهي بمثابة برهنة على المقدمة المنطقية) وهي مرحلة شد وتوتر عال، لتوفرها على عاملي التفاعل والانفعال بين الشخصيات ووجود الأشياء في حالة يوشك أن يجل بها وهي فيها تغيير لا مفر منه بطريقة من طرق<sup>2</sup>.

يمكن أن نقول أن الصراع في هذه المسرحية بلغ ذروته التي تعدّ سقف الأحداث، حين رسب صرصور في الامتحان، وحلم نمولة بالطيران قبل أن يتحقق، في مرحلة انتقالية بين الفشل والنجاح.

الذروة وهي أعلى مرحلة بناء الحدث في تصاعد بوصفها الواقع الذي تصل فيه جميع قضايا المسرحية إلى أوضح صور لها وفيها تبلغ الأزمت الثانوية ذروتها وهذا لا بد للحدث أن يتغير بها ويحقق دراما في مصائر الشخصيات الفاعلة فيه وقد تمثلت الذروة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مدخل إلى فن كتابة الدراما : عادل النادي ، مؤسسات الكرم بن عبد الله ، ط 1 ، 1987 ، ص 60 .

<sup>2</sup> علم المسرحية وفن كتابتها ، فؤاد الصالح ، دار المكتبة الكندي، ط 1 ، عمان ، ص 86 .

<sup>3</sup> علم المسرحية وفن كتابتها، فؤاد الصالح ، دار مكتبة الكندي، ط 1 ، عمان ، ص 90 .

### ج . في مسرحية أجنحة نمولة لبوسف بعلاج:

المشهد الأول: بينما تدور أحداث المشهد الأول في المدرسة داخل القسم حيث يدخل التلاميذ بنشاط كبير إلى القسم ومن ورائهم معلمتهم ويقومون بتأدية النشيط الصباحي وفي المشهد الثالث: يتناول موضوع تحضير للامتحانات ورسوب الصرصور ليساعده ببقية زملاءه في نجاح وتعويض في الامتحان الاستدراكي وظهور علامات الاجتهاد على نمولة إذ أصبحت نملة طائرة وحققت هدفها في الوصول إلى دراسة التخصص الطيران

### سادسا: الحوار

يؤدي الحوار دورا مهما في البناء الدرامي لما له من قدرة على توصيل الأفكار والمعلومات للمتلقي، حيث أن الحوار يعرب عن صدى كل شخصية من شخصيات العمل ويبين اهتمامات تلك الشخصيات وميولها ورغباتها ، ولما كانت الشخصية تلعب الدور الرئيسي في تصعيد الأحداث من خلال الصراع الذي ينتج الحبك الدرامي<sup>1</sup> .

ولا بد من التأكد على ضرورة الاهتمام بالحوار والاعتناء به جيدا لكي تحدث حالة التشويق والتنامي الحركي، فلا بد من الحوار أن يكون معقولا ومقنعا ومنطقيا. والحوار لا يقوم إلا بدور ثانوي باعتبار أن مهمته تقتصر على مساندة العنصر المرئي لا الطغيان عليه<sup>2</sup>

### مضمون الحوار في مسرحية أجنحة نمولة :

يعد المسرح فن من الفنون الثقافية، وبالخصوص إذا كان الموضوع يتمحور حول مسرح الطفل، فهنا يكون الحوار هو الوسيط الأساسي لإيصال أي فكرة أو تصحيح مفهوم ما، أو غرس معتقد أو عادة أو التخلص منهما.

<sup>1</sup> د رضوان بلخيري ، سمبولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي ، ص45  
رضوان بلخيري ، مرجع نفسه ، ص45 د<sup>2</sup>

## 1 . الحوار الخارجي في المسرحية

يعد الحوار الخارجي نسيج درامي في المسرحية، وهو الحوار الظاهر الذي يجري على لسان الشخصيات، ويشترط أن يكون مشافها مسموعا، ومن أمثلة ذلك في المسرحية الحوار الذي دار بين الشخصيات بين ذبذوب و صرصور ويظهر ذلك الحوار داخل القسم :

ذبذوب : هيه هيه صرصور ، يا صرصور .

صرصور: ماذا تريد ؟

ذبذوب : لقد وعدتني ألا تأتي متأخرا ، انتظرتك اليوم حتى نلتحق سويا بالمدرسة لكنك أخلفت وعدك .

صرصور : لقد شاهدت البارحة فيلم العنكبوت "سبايدرمان" ، لهذا نمت متأخرا ولم أستطع الاستيقاظ باكرا .

ذبذوب : كعادتك تخلف وعدك ... لن أتفق معك على أي شيء بعد الآن<sup>1</sup>.

كذلك حوار الخارجي الذي دار بين نمولة و جدتها داخل البيت

الجددة : تبدين منزعجة، هل تحصلت على علامات متدنية ؟

نمولة: لا، علاماتي كلها جيدة .

الجددة: ربما تخاصمت مع زملائك؟

نمولة: طبعاً لا، حدث اليوم خصام بين فراشة وصرصور ، لكنني لم أكن طرفا فيه<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يوسف بعلوج ، أجنحة نمولة ، المشهد الأول ، ص 5 .

<sup>2</sup> ، أجنحة نمولة ، المشهد الثاني ، ص 12 . يوسف بعلوج



## 2. الحوار الداخلي في المسرحية

الحوار الداخلي هو نوع من الحديث، حيث يتحدث الفرد مع نفسه للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه، ومثال ذلك الحوار الذي دار في نفس صرصور أثناء عدم استطاعته الإجابة على أسئلة الامتحان والتحصّر والندم الذي بدا عليه .

**صرصور:** سأرسب، ما أفادني إهمالي لدراستي، ها أذنا أتسبب في غضب معلّمتي، والأكد أن أبي وأمي سيغضبان كذلك، ماذا سأفعل؟ لن يساعدني أحد . ذبذوب نصحني باللتفات لدراستي لكنني لم أفعل (صوت ذبذوب: هيه صرصور انتبه، إنه درس مهم)، أما نمولة فلن ترضى بمساعدة كسول مثلي (صوت نمولة: رجاء يا أصدقاء، انتبهوا للدرس)، أما فراشة فلطالما افتعلت المشاكل معها، حتى أنني تسببت في كسر قرن استشعارها (صوت فراشة تبكي). سأرسب مجددا في الامتحان الاستدراكي، سأرسب مجددا<sup>1</sup>.

### سابعاً : المكان والزمان

#### المكان

يذهب ابن سيده إلى أن المكان "جمع أمكنة، فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية" والمكان "اشتقاقه من كان يكون ولكنه كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية<sup>2</sup>

والمكان الموضع والمكانة يقال فلان يعمل على مكينة أي على اتقادم. والمكانة المنزلة عند الملك والجمع مكانات ولا يجمع جمع تكسير، وقد مكن مكانه فهو مكين ووردت كلمة مكان عند اللغويين بمعان متقاربة، تكاد تتفق على أن المكان هو الموضع والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يوسف بعلوج، أجنحة نمولة، المشهد الثالث، ص 20. 21.

<sup>2</sup> عجوج فاطمة الزهراء، المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة الدكتوراه، الرواية المغاربية والنقد الجديد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية آداب ولغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس. سيدي بلعباس. الجزائر، سنة 2017 / 2018، ص 03.

<sup>3</sup> عجوج فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 4.

### أشكال المكان :

لعب المكان في المسرحية "أجنحة نمولة" دورا وظيفيا هاما، وشغل موضع هام في تفكير العديد من شخصيات المسرحية واهتمامها، واتخذ رموز ودلالات متنوعة منها الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة.

**الأماكن المفتوحة:** هي الأماكن التي لا تحدها الحدود من أبعادها الأربعة ولا سيما السقوف. ومن الأماكن المفتوحة في المسرحية

**الحدائق العامة:** حيث تعد الحدائق من الأماكن المفتوحة لا حدود لها وتتحرك من خلاله الشخصيات، وتعتبر من الأماكن انتقال ومرور وهي التي تشهد حركة الشخصيات ووردت الحدائق في المسرحية في المشهد الثاني مثال عن ذلك :

**الأرنب:** يا سوسو، يا أيتها الحجرة الساكنة أيتها البطيئة المسكينة ، أتحداك أمام زملائنا في سباق من باب المدرسة إلى غاية الحديقة العامة، وعلى الخاسر أن يدفع ثمن كعكة كبيرة يتقاسمها كل الزملاء .

**الثعلب:** لا تستمعي إليه يا سوسو إنه يريد توريطك<sup>1</sup>.

**الأماكن المغلقة:** هو الموضع المهيكل بالحدود الجغرافية الذي يحمي الإنسان ويبقى فيه مدة من الزمن ومن الأماكن المغلقة في هذه المسرحية

**البيت :** حيث يعد البيت المكان الذي يوجد فيه الإنسان فهو عالم الشخص الذاتي كما جاء في قول غاستون باشلار أن:"البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول"<sup>2</sup> .

**نمولة :** بخير أين أمي؟

**الجددة:** لقد ذهبت لاقتناء بعض الحاجيات للبيت، تعالي يا بنيتي، اجلسي بجانبني.

<sup>1</sup> يوسف بلعوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، المشهد الثاني ، ص14 .

<sup>2</sup> غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلس ، المؤسسة الجامعية دراسات ، بيروت ، ط2، 1984، ص38 .

الجددة: تبدين منزعة، هل تحصلت على علامات متدنية؟<sup>1</sup>

الغرفة: هي الحيز الذي يذهب إليه الإنسان الذي يحمل أغراضه الخاصة وهي التي لها دور كبير من جانب النفسي للإنسان إذ تعتبر الموضع الوحيد الذي يتصرف فيه بكل حرية.

في المشهد الثاني

نمولة: شكرا لك يا جدي العزيزة، لقد فهمت المغزى من قصة الأرنب والسلحفاة.

الجددة: العفو يا بنيتي، أتمنى لك النجاح دوما، وتحقيق كل أمنياتك.

نمولة: شكرا جدي ... أحبك، اسمحي لي أن أنصرف الآن إلى غرفتي ، حتى أراجع دروسي الامتحانات على الأبواب<sup>2</sup> .

المدرسة: تعد المدرسة من الأماكن المغلقة وهي الأم الثانية للطفل حيث يتعلم فيها ويكتسب التربية والأخلاق وهي المكان الذي يجتمع فيه مجموعة من التلاميذ وفي المسرحية جاءت كلمة المدرسة في المشهد الأول :

المعلمة: درسنا اليوم هو درس هام جدا، عليكم أن تنتبهوا حتى تستوعبوه بشكل جيد

الجميع: حاضر

المعلمة: قبل أن نبدأ أود أسألكم ، من منكم تعرض لمضايقات من البشر عند قدومه إلى المدرسة<sup>3</sup>؟

## 2. تجليات الزمان في مسرحية أجنحة نمولة:

حدد الكاتب مستويات للزمن بين الحاضر والمستقبل، وذلك ظاهر في استخدامه للأفعال في الزمن الماضي والحاضر، إذ هناك تداخل بين زمن مضى قبل الكتابة وزمن الحاضر وهو زمن السرد.

<sup>1</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة ، المشهد الثاني ، ص12 .

<sup>2</sup> يوسف بعلوج ، المصدر السابق ، ص15 .

<sup>3</sup> يوسف بعلوج ، مصدر السابق ، ص6 .

واستخدم الكاتب يوسف بعلاج بعض الظروف ويظهر ذلك جليا في المسرحية :

### في المشهد الأول:

المعلمة: هدوء، أهلا بك يا صرصور ، الساعة الآن الثامنة وعشر دقائق، ألا ترى أن الوقت لا يزال مبكرا للالتحاق بالصف ؟

ويرد صرصور: (باستغراب ويفرح) مبكر؟ هل أخرتم موعد قدومنا للمدرسة إلا التاسعة ؟ رائع<sup>1</sup> .

. المعلمة: درسنا اليوم هو درس هام جدا، عليكم أن تنتبهوا حتى تستوعبوه بشكل جيد<sup>2</sup> .

### المشهد الثاني :

تسأل الجدة: إذن ماذا هنالك بنيتي؟ لماذا تبدين المزاج والخاطر؟ .

ترد نمولة: في الواقع يا جدتي، لقد وزعت المديرية علينا اليوم استمارات لتحديد التخصص الذي نرغب في مستقبلنا<sup>3</sup> .

. تروي الجدة: نام الأرنب المغرور نتيجة تعبته من القفز والدوران حول السلحفاة سوسو ، بينما ظلت هي تتقدم ببطء لكن برسوخ من خط النهاية . وبعد ثلاث ساعات، وقت كانت السلحفاة على بعد سنتمترات من خط النهاية، أفاق الأرنب ليجد نفسه متأخرا<sup>4</sup> .

### المشهد الثالث:

تنبه المعلمة: ركزوا جيدا وقت الامتحان ساعتين لا أكثر ، اقرؤوا الأسئلة جيدا واستوعبوها قبل الإجابة<sup>5</sup> .

<sup>1</sup> يوسف بعلاج ، المرجع نفسه، المشهد الأول ، ص5 .

<sup>2</sup>المصدر نفسه ، ص6

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، المشهد الثاني ، ص12 .

<sup>4</sup> المصدر نفسه ، ص15 .

<sup>5</sup> يوسف بعلاج، المصدر نفسه، المشهد الثالث، ص19 .

. إذ تقول المعلمة: تبقى من الوقت دقيقتان، تأكدوا من كتابة أسمائكم على ورقة الاجابة.

يرد صرصور: دقيقتان يا إلهي سأتحصل على علامة متدنية، بل على صفر كبير.. سأرسب ... (يرتبك) علي أن أجب بسرعة، سؤال الأحياء... لا ... سؤال التاريخ ... لا لا ... سؤال الفيزياء ... لا لا ... أنا لست أعرف الإجابة ... سؤال الجغرافيا ... لا .

المعلمة: انتهى الوقت ... ضعوا أقلامكم على الطاولة ... انتهى الوقت<sup>1</sup> .

## الاسترجاع والاستباق

### 1 . الاسترجاع:

الاسترجاع يعني أن يترك الراوي مستوى القصة الأول ، ليعود إلى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها، وهو شكل من أشكال المفارقة الزمنية إن لم نقل أكثر التقنيات السردية حضورا وتجليا في النص الروائي،فهو ذاكرة النص،ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردى إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحل ووظائفه في الحاضر السردى ، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه<sup>2</sup> .

أي يقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق داخل الحكاية التي بنيت عليها النص السردى.

يقول ذبذوب : لقد قالت لي أمي ذات مرة، إن البشر باتوا يستخدمون أسلحة خطيرة، مثل السوائل التي توضع في تجهيزات كهربائية صغيرة تجعلها تتبخر في الهواء ، وهي عديمة الرائحة ولا يمكننا الشعور بها ، حتى ونحن نختنق ، ما الذي نفعله<sup>3</sup>؟

الجددة: هل تعرفين قصة الأرنب والسلحفاة؟

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص20 .

<sup>2</sup> عبدالعزيز نصرأوي،قراءة في الزمن:دلالتة وتقنياته،في رواية "امرأة بلا ملامح"لكمال بركاني،مجلة مقامات، العدد السابع،معهد اللغة والآداب،جامعة عبدالحفيظ بوالصوف ،ميلة/الجزائر، ص 7

<sup>3</sup> يوسف بعلوج، مسرحية أجنحة نمولة، ص8

نمولة: لا ، لا أعرفها

الجددة: ما رأيك أن أقص عليك قصتهما ، فيها عبرة رائعة ستفيدك حتما<sup>1</sup> .

كذلك في المشهد الثالث : يوجد استرجاع

ذذبوب: سؤال التاريخ : متى توفي ذيابو الأول إمبراطور الذباب؟ متى توفي؟ لست أتذكر بالضبط لكن أظن أنه في عام 777 في العصر الذبابي الأول<sup>2</sup>.

## 2 . الاستباق

الاستباق تقنية سردية بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات [...] وقد تأتي على شكل إعلان عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات<sup>3</sup> .  
ومن أمثلة ذلك كما جاء في :

### في المشهد الأول

يسأل ذذبوب: كيف يمكننا الحصول على هذا القناع يا معلمتي؟

ترد المعلمة: سنوزعه عليكم لاحقا في نهاية الدرس<sup>4</sup>

استباق مفاده متى سوف سنتحصل على الأقنعة

. المديرية : جميل... جميل... طيب، جئكم لأن الموسم الدراسي على وشك الانتهاء، لهذا سنسلمكم الاستمارات الخاصة بالتخصص الذي ترغبون في متابعته العام المقبل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة، ص 13

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 19

<sup>3</sup> عبدالعزيز نصرأوي ، قراءة في الزمن: دلالاته وتقنياته، في رواية "امرأة بلا ملامح" لكامل بركاني، ص 9

<sup>4</sup> يوسف بعلوج ، أجنحة نمولة ، ص 9

<sup>5</sup> يوسف بعلوج ، مصدر نفسه ، ص 9

استباق مفاده اختيار التخصص الذي يريدون أن يدرسه في العام المقبل

### في المشهد الثاني:

الأرنب: (يضحك) سأهزمك هزيمة قاسية أيتها الحجرة الساكنة

السلحفاة: بل أنا من سيهزمك أيها المغرور

الأرنب: موعدنا بعد خروجنا من المدرسة<sup>1</sup>

استباق مفاده التوقع من سيهزم الآخر عند خروجهم من المدرسة

- الأرنب: يبدو أنك لن تصلي قبل نهاية العام، سأنام، وحينما أستيقظ سأجدك قد تحركت بضع سنتمترات أيها الحجرة الساكنة<sup>2</sup>.

استباق مفاده غرور الأرنب وتوقعه بأنه هو من سيكون له نصيب في الفوز بالسباق

### المشهد الثالث

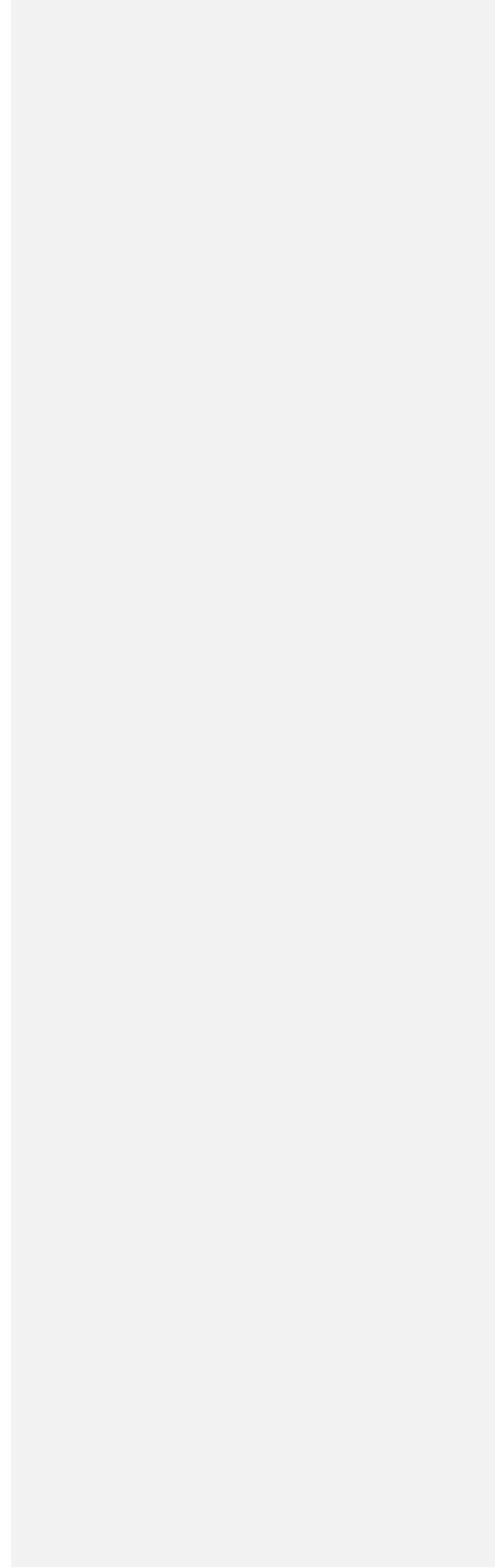
المعلمة: قلت هدوء، موعدنا يا سيد صرصور في الامتحان الاستدراكي، أتمنى أن تنتبه إلى دروسك وإلا أعدت السنة<sup>3</sup>.

استباق مفاده فرصة الصرصور في تعويض الامتحان الذي رسب فيه وإلا سوف يعيد السنة .

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص14

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص15

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص20





## خاتمة

بعون الله و فضله وصلنا إلى نهاية بحثنا هذا الموسوم ب "البناء الفني في مسرحية "أجنحة نمولة" ليوسف بعلوج . أمودجا . وقد ساعدنا هذا البحث على التوصل إلى إجابات حول مجموعة من الأسئلة التي تبادرت إلى أذهاننا منذ اختيارنا لهذا الموضوع، حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

1. تكمن الغاية من مسرح الطفل في بلورة فكرة الطفل واتجاهاته الأخلاقية والمعرفية.

2 يعد مسرح الطفل من أهم السبل والطرق التي نستطيع أن نلجج بها إلى عقل الطفل ووجدانه.

3 لقد وظف يوسف بعلوج لغة بسيطة موحية استطاع من خلالها ترجمة أفكاره وإيصالها.

4 تعد مسرحيات يوسف بعلوج التي كتبها للأطفال زاد لا يستهان به، ففي مسرحيته "أجنحة نمولة" عالج موضوعا بالغ الأهمية وهي فكرة الطموح والإصرار على النجاح وقد جسّد أحداث هذه المسرحية في شخصية نمولة تلك التلميذة النجيبة والمثابرة التي حلمت بأن يكون لها أجنحة لكي تستطيع دراسة التخصص التي كانت ترغب فيه ألا وهو تخصص الطيران وذلك ما نجحت فيه بفضل نجاحها ومثابرتها في دراستها.

5 استطاع يوسف بعلوج من خلال مسرحيته أجنحة نمولة تمرير العديد من الرسائل للطفل والمعالجة الكثير من القضايا الاجتماعية فالمسرحية ذات بناء فني رائع ومؤثر، تنفعل معه مشاعر الأطفال مخلفا أثرا تعليميا وتربويا.

بعد هذه النتائج أثرتنا أن ندرج التوصيات التالية:

1- ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل ومواكبة بقية الدول العربية في ذلك إنتاجا وأداء وتشجيعا للإبداعات والمواهب.

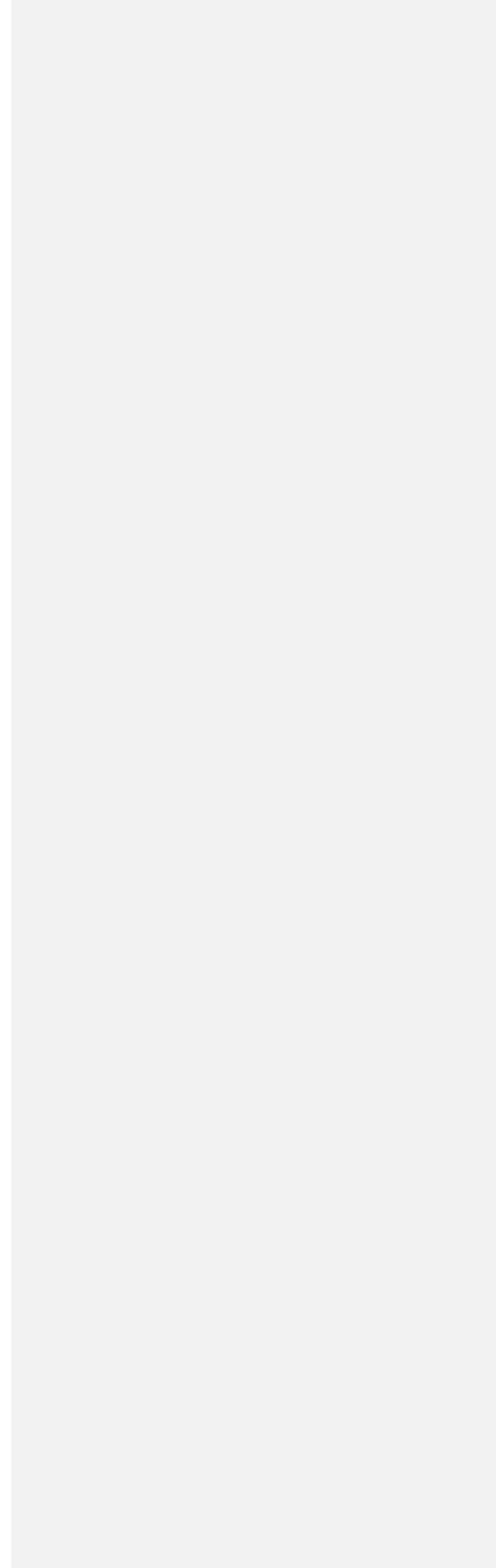
2- إدراج المسرح في المقررات الدراسية بمسرحة بعض المناهج وذلك بغية ترغيب المدرسة للطفل أكثر وتسهيل إدراك بعض المواد التعليمية.

3-توصية لجميع المؤلفين بضرورة الإشارة إلى مؤلفاتهم التي أعيد طبعها سواء بتسمية مغايرة أو بضمها ضمن مؤلف جديد وهذا حتى لا يجد الباحث فيها إشكالا في الحصول عليها.

4-تعزيز الدعم المالي: يجب زيادة التمويل المخصص لصناعة المسرح من قبل الحكومة والجهات الخاصة لتشجيع الإنتاج المسرحي وتحفيز الفنانين والمخرجين.

5- تعزيز التعليم الفني: ينبغي تقديم دورات وورش عمل متخصصة في مجال المسرح لتطوير مهارات الفنانين والمخرجين وتشجيع الابتكار والإبداع.

وفي الأخير لا ندعي أننا ألمانا بكل جوانب الموضوع فقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط الفكرية والموضوعية، أملنا أن نكون قد وفقنا بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث الجماعي ، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ، ولا يفوتنا أن نجدد شكرنا لله عزّ وجل ولكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث.



## 1. السيرة الذاتية للكاتب يوسف بعلوج

يوسف بعلوج من مواليد 30 أغسطس 1987 هو كاتب وناشط ثقافي وإعلامي جزائري تحصل على 9 جوائز وطنية وعربية وأصدر 5 كتب ، واشتغل في التلفزيون والمسرح والسينما والإعلام.

### 1.1. أعماله

-يدير حاليا مشروع موجه لليوتيوبيز بودكاست آرابيا وهو الموقع الذي أسسه علم 2015 وتم تعيينه في الثلاثين نوفمبر 2016 للإشراف على فضاء موعده مع المسرح في نادي أحمد بن قطف بالمسرح الوطني الجزائري .

- نائب رئيس قسم الميديا الموقع الإلكتروني وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي وشريط الأخبار بقناة الشروق الإخبارية الجزائرية 2014 .

- رئيس قسم الميديا لمهرجان وهران للفيلم العربي الموقع الإلكتروني صفحات شبكات التواصل الاجتماعي وصحفي في مجلة المهرجان ذاته من 2012 إلى 2015 .

-مشرف على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لمؤسسة ألكاتل فرع الجزائر 2011 .

-كاتب مقالات وروبورتاجات في مجلة آمال الصادرة عن وزارة الثقافة الجزائرية 2016 .

- رئيس تحرير ثم صحفي في نشرة معرض الجزائر الدولي للكتاب بين 2013 و 2015.

- مساعد مسؤول الاتصال للمهرجان الدولي للفيلم الملتزم بالجزائر 2014 .

- صحفي في نشرة المهرجان الوطني للمسرح المحترف 2011، والمهرجان الدولي للمسرح 2010 .

- رئيس شرقي للأيام الوطنية لمسرح الطفل بمدينة خميس مليانة 2015 .

-سيناريست مشارك في مسلسل جاري الجزء الثاني 2014 .

-مساعد مخرج في الفيلم الوثائقي المنطقة الثامنة للمخرج العربي لكحل 2013 .

## 1.2 . كتب وإصدارات

- "المظلة" نص مسرحي مونودراما عن منشورات الربيع، مصر 2017.
- "سأطير يوما ما" مسرحية للأطفال عن منشورات enag، الجزائر 2016.
- "ديناميت/رسائل ما قبل العاصفة" مجموعة شعرية عن منشورات anep، الجزائر 2013.
- "إنقاذ الفزاعة" مسرحية للأطفال عن منشورات دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة 2013.

### الجوائز المتحصل عليها:

- . فائز بالمركز الأول بجائزة الشارقة للإبداع العربي بالإمارات العربية المتحدة في أدب الطفل سنة 2012 .
- . فائز بالمركز الأول للجائزة العربية لقصص الأطفال لنادي الخيام بالجزائر سنة 2013.
- . فائز بالمركز الثالث لجائزة رئيس الجمهورية في النص المسرحي بالجزائر سنة 2014.
- . فائز بالمركز الأول لجائزة فنون وثقافة للقصص بالجزائر سنة 2014.
- . تقدير في جائزة العودة لقصص الأطفال بفلسطين سنة 2015.
- . فائز بالمركز الأول لمسابقة القصة للمهرجان الدولي للأدب وكتاب الشباب بالجزائر سنة 2015.
- . فائز بالمركز الأول في مسابقة النص المسرحي الموجه للطفل للهيئة العربية للمسرح بالإمارات العربية المتحدة سنة 2018.

. كان ضمن قائمة أفضل 20 نص في مسابقة النص المسرحي الموجه للكبار للهيئة العربية للمسرح بالإمارات العربية المتحدة سنة 2019.

. الدرع الفضي لمسابقة قنبر الدولية لأدب الطفل بالعراق سنة 2020.

. فاز بالمرتبة الأولى لمسابقة القصة القصيرة للأطفال عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، التي نظمتها المؤسسة العامة للحج الثقافي "كتارا" بقطر سنة 2020.

### 1.3. خبرات في المسرح والسينما والتلفزيون

- كاتب مسرحي وسيناريست نال عدة جوائز دولية ووطنية.
- أشرف على عدة ورشات للكتابة بالجزائر، قطر وسلطنة عمان منذ 2014.
- قدمت أعماله المسرحية ضمن دراسات أكاديمية لنيل شهادات الليسانس والماستر في عدة جامعات جزائرية منذ 2016 (الجزائر، جيجل، ورقلة، مستغانم، باتنة، بجاية، وهران...).
- كاتب نص الكبار "التمثال" الحاصل على جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، الإمارات العربية المتحدة 2022.
- كاتب نص الأطفال "تحدي الصداقة" الحاصل على جائزة ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، مصر 2022.
- كاتب نص مونودراما "الرجل المهراس" المرشح للقائمة القصيرة لجائزة مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي، مصر 2022.
- كاتب نص الكبار "حج الأبرار" إنتاج جمعية الملقى "تندوف"، الجزائر 2015

#### الملحق الثاني:

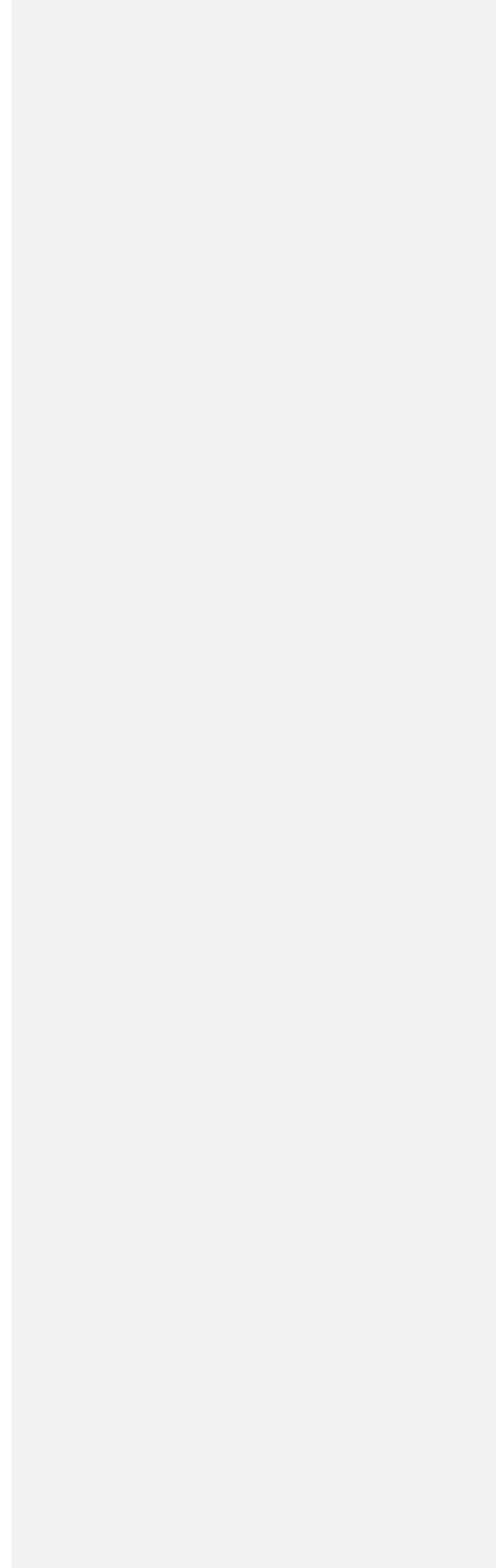
#### 2. رمزية العنوان:

يقول يوسف بعلوج: في الحقيقة، لم أقصد أن أجعل عنوان هذه المسرحية يحمل رمزية عالية، وهو ما دأبت عليه في معظم أعمالي الموجهة للطفل، بل ما أعمد عليه عادة،

وأرى أنه المطلوب، هو أن يخلق العنوان حالة من الفضول لدى الطفل لمعرفة تفاصيل العمل. عنوان "أجنحة نمولة" لم يكن أول عنوان لهذا العمل، استقرت عليه بعد عنوانين آخرين، وأراه يؤدي الغرض منه بالنسبة للفئة العمرية المستهدفة.

● القضايا التي عالجتها في مسرحياتك، وخاصة المسرحية المدرسية "أجنحة نمولة": هناك عدة مواضيع تطرقت لها في نصوصي، تشمل عدم الحكم على الآخرين من المظهر، التعاون، التفهم، الحوار مع الآخر، العفو عند المقدرة، ومواضيع أخرى. في مسرحية "أجنحة نمولة" ركزت على أفكار تشمل الاجتهاد، التمسك بالأحلام، أهمية الاستفادة من الفرصة الثانية.

● طبعة المسرحية (وكل ما يخص التهميش: الطبعة، سنة الطبع، بلد النشر، دار النشر إن لم تكن موجودة في نص المسرحية الذي أرسلته): نص "أجنحة نمولة" تم إنتاجه، لكن لم يتم نشره لحد الآن. النصان المسرحيان اللذان تم نشرهما هما "إنقاذ الفزاعة" و "سأطير يوماً ما".





مكتبة البحث

المصادر والمراجع:

كتب

- 1- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار فكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1991.
- 2- الخصائص، أبو فتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1952،
- 3- أحمد الشائب ، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثامنة، مصر ، 1991.
- 4- أدب الأطفال ( بين النظرية و التطبيق ) ، يوسف مارون ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان، ط1 ، 2011 .
- 5- الهادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال :فلسفته فنونه و وسائله ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977) .
- 6- حسن مرعي . المسرح المدرسي . دار و مكتبة الهلال . الطبعة الاخيرة . 2002
- 7- حفاوي بعلي ، سيرة مسرح الطفل في الجزائر ، مسيرة نصف قرن من الإبداع ( دراسة سوسيو نقدية ثقافية )، دروب للنشر و التوزيع .
- 8- خير سليمان شوا هين و آخرون،المسرح المدرسي النظرية و التطبيق،عالم الكتب الحديث لنشر و توزيع أربد-شارع الجامعة ،الأردن،ط2014،1.
- 9- رضوان بلخيري ، سيمولوجيا الخطاب المرئي من النظري إلى التطبيقي ، جسور للنشر وتوزيع ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016.
- 10- صالح مباركة ،المسرح في الجزائر ، دار بهاء الدين لنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر، 2007.
- 11- طلعت فهمي خفاجي،أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي،دار و مكتبة إسرائ للطبع و النشر و التوزيع، 2006.

- 12- عبد التواب يوسف، مسرح الأطفال و النضال، مجلة المسرح، القاهرة ، العدد 44 لسنة 1967 .
- 13 - علم المسرحية وفن كتابتها فؤاد الصالحي ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2016م/1437هـ.
- 14-غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلس ، المؤسسة الجامعية لدراسات ، بيروت ، ط2 ، 1984 .
- 15- فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر مسرح الطفل القصة. الأناشيد، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2008.
- 16- محمد حسن برغيش ، أدب الأطفال أهدافه و سماته ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت، الطبعة الثانية،1416هـ-1996 .
- 17-محمد بسام ملص، النشاط التمثيلي للطفل، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1986.
- 18- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 19- مروان مودنان . مسرح الطفل من النص إلى العرض . مطبعة النيل ، لدار البيضاء . ط1، ابريل 2015.
- 20- مدخل إلى فن كتابة الدراما : عادل النادي ، مؤسسات الكريم بن عبد الله ، ط1 ، 1987.
- 21- ينظر : محمد المبارك الصوري ، مسرح الطفل و دوره في تكوين القيم و الاتجاهات ، كلية الآداب ، الكويت،محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001. دط ، ص 20.
- 22- ينظر:محمد مرتاض،من قضايا أدب الطفل،من قضايا أدب الأطفال (دراسة تاريخية فنية) ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة تلمسان ، الساحة المركزية ، بن عكنون . الجزائر، سنة1994 ،ص24 .
- 23-يوسف بعلوج ، مسرحية أجنحة نمولة(مسرحية للأطفال من 12.8 سنة) ، المسرح الوطني الجزائري ، (دط) ، الجزائر ، 2019.

### المعاجم

- 1- الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، (تح): سمهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال ،(دط)،(دت)، ج 3.
- 2- إبراهيم مصطفى واخزون ، المعجم الوسيط، دار الدعوة ،(دط)،(دت)، ج 1.
- 3- احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، (تح): عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، (دط)، 1399هـ-1979م ، ج 3 .
- 4- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت، ط3، 1414هـ، ج 11.
- 5- علي بن حسن الهنائي الأزدي، المنجد في اللغة ، (تح): د احمد المختار عمر، د ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة، ط2، 1988م .
- 6- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار صحاح ،(تح): يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ط5، 1420 هـ- 1999م.

### الصحف والمجلات:

1. خالد صالح حنفي محمود : (مجلة العلوم النفسية و التربوية : تفعيل دور المسرح الطفل في تنشئة الطفل العربي ) ، أبريل 2019 . جامعة الإسكندرية ، مصر .
- 2 جميلة يومبيعي: ( مجلة العلامة : حوار خصائص الفنية للنص المسرحي مع مقومات العرض و الإخراج (مسرح الطفل نموذجاً )) ، العدد الثاني 2016 .، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
3. د فوزي سليمان، مسرح الطفل الافتخار إلى المعنى والدلالة، مجلة البيان الثقافية، العدد162، مارس2003، ص23.
4. عبدالعزيز نصرأوي، قراءة في الزمن: دلالاته وتقنياته، في رواية "امرأة بلا ملامح" لكمال بركاني، مجلة مقامات، العدد السابع، معهد اللغة والآداب، جامعة عبدالحفيظ بوالصوف، ميلة/الجزائر.

## رسائل جامعية والأطروحات

1. عجوج فاطمة الزهراء، المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة الدكتوراه ، الرواية المغاربية والنقد الجديد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية آداب ولغات والفنون ، جامعة جيلالي اليابس . سيدي بلعباس . الجزائر ، سنة 2017 / 2018 .
2. بوحجر أحلام أميرة، واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب اللغات والفنون جامعة وهران . السانية .، الجزائر ، 2007. 2008.
3. ممسلي حبيب مسرحية المضامين التربوية في الجزائر ودورها البيداغوجي والتربوي دراسة تطبيقية في المقررات الدراسية للتعليم المتوسط أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، فنون درامية، قسم الفنون كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس .، الجزائر، 2021/2022.
4. غانم نقاش. مسرح الطفل في الجزائر. دراسة في الأشكال والمضامين. رسالة الدكتوراه. جامعة وهران.
5. أماني التجاني مسرح الطفل عند عزالدين جلاوجي لدراسة في المصادر والقيم .، أطروحة الدكتوراه، الأدب المسرحي ونقده، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، قاصدي مرياح: ورقلة، الجزائر، 2018 / 2019.
6. ابتسام عبد المنعم محمد عبد الحافظ، مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، رسالة مقدمة لنيل ماجستير، الأدب والنقد كلية البنات الإسلامية بأسبوط، جامعة الأزهر بأسبوط، 2017 م.
7. علوش عبد الرحمن، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكروي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، قسم الفنون الدرامية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2014.
8. هناء محمد بدر علي، توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم)، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، قسم العلوم الإنسانية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، 2021.
9. ينظر زوية عياد، المضامين التربوية والأشكال الفنية لمسرح الطفل في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2011 / 2012.

Commenté [MB1]:

المواقع الإلكترونية:

<https://ar.wikipedia.org> .11:15 على الساعة 2024/05/08.

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

مقدمة..... ب

### تمهيد

تمهيد..... Erreur ! Signet non défini.

1..... مسرح الطفل تعريف و النشأة

1..... مفهوم مسرح الطفل

1..... لغة

3..... اصطلاحا

5..... أهداف وأنواع مسرح الطفل وأهم المراحل العمرية بنسبة لطفل

5..... أهداف مسرح الطفل

6..... الخصائص الفنية لمسرح الطفل حسب المراحل العمرية

9..... أنواع مسرح الطفل

### الفصل الأول : مسرح الطفل في الوطن العربي

14..... المبحث الأول : مسرح الطفل في المشرق العربي

14..... المطلب الأول : نشأة مسرح الطفل في المشرق العربي

16..... المطلب الثاني : خصائص مسرح الطفل

18..... المبحث الثاني : مسرح الطفل في المغرب العربي

18..... المطلب الأول : نشأة مسرح الطفل في المغرب العربي

19..... المطلب الثاني : مسرح الطفل في الجزائر

25..... أعلام مسرح الطفل في الجزائر

الفصل الثاني : البناء الفني في مسرحية اجنحة نمولة

30	أولا : ملخص المسرحية.....
33	ثانيا : اللغة و الأسلوب.....
37	ثالثا : الأحداث (البناء الدرامي):.....
39	رابعا : الشخصيات.....
41	خامسا : الصراع.....
42	أ . الحبكة:.....
43	ب- الأزمة (الحدث الصاعد ) التعقيد، الذروة:.....
44	ج . في مسرحية أجنحة نمولة ليوسف بعلوج:.....
44	سادسا : الحوار.....
46	سابعا : المكان والزمان.....
50	الاسترجاع والاستباق.....
51	2 . الاستباق.....
53	الخاتمة.....
56	الملحق.....
61	مكتبة البحث.....
68	الفهرس.....
70	الملخص.....



## ملخص:

ينصرف البحث إلى دراسة البناء الفني لمسرحية "أجنحة نمولة" ليوسف بعلوج، حيث وُجّهت إلى فئة حساسة من المجتمع، وتمحورت في مجموعة من النقاط، تمثّلت في: اعتماد مسرح الطفل في الوطن العربي عموماً، وفي الجزائر خاصة، كما عالج البحث المسرحية من الجانب الفني، ففصّل في العناصر الفنية والحدث الرئيسي، والأحداث الفرعية، والشخصيات ورمزيتها والحوار وتأثيره في الأحداث.

**الكلمات المفتاحية:** البناء الفني، مسرحية "أجنحة نمولة"، العناصر الفنية، الحدث الرئيسي، الأحداث الفرعية.

## Abstract :

The research is aimed at studying the artistic construction of the play "The Wings of Negro" by Youssef Baalouj. It was directed at a sensitive category of society. It revolved around a number of points: the adoption of the children's theatre in the Arab world in general, and in Algeria in particular. It also dealt with the theatre research from the artistic side.

**Keywords:** artistic construction, the play "Wings of Mali", artistic elements, main event, sub-events.

